

تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع

بنظر قاسم أمين



بحث جامعي

إعداد:

أحمد صباب أبطح النعم

رقم القيد: ١٥٣١٠١٤٦

المشرف:

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع

بنظر قاسم أمين

بحث جامعي

مقدم لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
إعداد:

أحمد صباب أبطح النعم

رقم القيد: ١٥٣١٠١٤٦

المشرف:

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب :

الاسم : أحمد صباب أبطح النعم

رقم القيد : ١٥٣١٠١٤٦ :

موضوع البحث : تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٩ أكتوبر ٢٠١٩

الباحث



أحمد صباب أبطح النعم

رقم القيد : ١٥٣١٠١٤٦

تقرير لجنة المناقشة

أقدمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : أحمد صباب أبطح النعم

رقم القيد : ١٥٣١٠١٤٦ :

موضوع البحث : تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٩

التوقيع

لجنة المناقشة

- ١- تميم الله، الماجستير (رئيس اللجنة) ()
رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠١٨٠٢٠١١١١٧٢
- ٢- عبد الرحمن، الماجستير (المناقش الرئيسي) ()
رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٢٠٠٥٠١١٠٠٣
- ٣- الدكتور محمد فيصل (السكرتير) ()
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المعرف

عبدالله طلبة العلوم الإنسانية

الدكتورة شامية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٦١٠٣٢

استهلال

السُّتْرُ عَلَى قِسْمَيْنِ سِتْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَسِتْرٌ فِيهَا، فَالْعَامَّةُ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ السُّتْرَ فِيهَا
 حَشِيَّةَ سُقُوطِ مَرْتَبَتِهِنَّ عِنْدَ الْخَلْقِ، وَالْخَاصَّةُ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ السُّتْرَ عَنْهَا حَشِيَّةَ سُقُوطِهِنَّ
 مِنْ نَظَرِ الْمَلِكِ الْحَقِّ، مَنْ أَكْرَمَكَ إِنَّمَا أَكْرَمَ فِيكَ جَمِيلَ سِتْرِهِ، فَالْحَمْدُ لِمَنْ سَتَرَكَ لَيْسَ
 الْحَمْدُ لِمَنْ أَكْرَمَكَ وَشَكَرَكَ، مَا صَحَبَكَ إِلَّا مِنْ صَحْبِكَ وَهُوَ بِعَيْكَ عَلِيمٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
 إِلَّا مَوْلَاكَ الْكَرِيمُ خَيْرٌ مِنْ تَصْحَبِكَ مَنْ يَطْلُبُكَ لِشَيْءٍ يَعُودُ مِنْكَ إِلَيْهِ
 (متن الحكم للشيخ أحمد ابن عطاء الله السكندري: ١١-١٢)

إهداء

أهدى هذا البحث إلى:

١. والدي المحترمين أحمد محسون الحاج وأمي ر. نور فضل الله. ربّ اغفر لهما وارحمهما كما ربّيتني صغيرا وحفظتهما تحت رحمتك.
٢. أختي الشقيقة وردة نبيلاً منيباً. أسعدها الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة.
٣. مشايخي وأساتذتي الذين علموني العلم وأدبوني حسن الأدب ودعواني إلى الله لنجاحي، عسى الله أن يجعل علمي وعلومهم نافعاً وييسّر أموري وأمورهم أجمعين، وخصوصاً الأستاذ عبد محمد فيصل والأستاذ أنوار مسادي والأستاذ ليلي فطرياني اللذين علموني أنواع العلوم الأكاديمية صابرين حفظهم الله.
٤. زملائي وزميلاتي خصوصاً في قسم اللغة العربية وأدبها الذين شجعوني بالجد ونصحوني بالحق بارك الله فيكم أجمعين وأخص خصوصاً فائز المنير وحسن البصري ومحمد خير الأمم.

توطئة

الحمد لله المنزه عن النظر المبرأ عن الزوج والبنات والبنين الواجب الوجود الذي أغرق العالم في بحار الاحسان والوجود. والصلاة والسلام على من اسمه محمد وأحمد وحامد ومحمود وعلى آله وصحبه النجباء البررة الكرام.

وبعد، قد تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضوع " تفریق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين " لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. واعترف الباحث أنها كثيرة النقصان والخطأ رغم أنه قد بذل جهده لإكمالها.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيد الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك يقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. حضرة الأستاذ الدكتور عبد الحارس مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة شافية عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور حلیمی رئیس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة الدكتور محمد فيصل كالمشرف في هذا البحث الجامعي.
٥. فضيلة الدكتور ليلي فطرياني كالمشرفة في الأكاديمي بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٦. جميع الأساتيد والأستاذات، جزاهم الله خيرا على جميع العلوم.

أقول لهم شكرا جزيلاً على توجيهاتهم القيم خلال كتابة هذا البحث العلمي.
ونسأل الله العلي العظيم أن ينفع علمنا و يفتح علينا فتوح العارفين، ولا يفوت عن
رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القراء. أمين يا رب العالمين.

مالانج، ٠٩ أكتوبر ٢٠١٩

الباحث

أحمد صباب أبطح النعم

رقم القيد: ١٥٣١٠١٤٦

مستخلص البحث

أحمد صباب أبطح النعم. (٢٠١٩). تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور محمد فيصل.
الكلمات الرئيسية: التفريق، الجنسية، النسوية، قاسم أمين.

أصبحت تفريق الجنسية وزرا ثقيلًا تحذر النساء جميعهن. وهذا التفريق يجلب نشأة الجنسية التي تسيطر وتهيمن على الأخرى حتى ظهرت منها السلوك، القيم، النظم بل التأويلات المنحرفة عن النصوص الدينية بحيث يفهمون على قدر إمكانياتهم ويفتقدون الإنسانية ويرفضون العدالة مثبتين تلك الانزلاقات لأجل الحفاظ على التقاليد الموجودة. وهذا السلوك لم يزل مألوفًا حتى القرن الواحد والعشرين. حكي في رواية بنات رياض تأليف رجاء الصانع أن هنالك النساء المعانة لم يذقن العدالة. هن ينزلن لأرملتهن، وحبهن يسود لأجل الاسم وولادتهن من الأمريكية، مهجورات لأجل الأخطاء المعية. ففي القرن السابق، يقلق قاسم أمين على حالة من حوله، حيث وجد الفراغات بين الرجال والنساء، فيحاول لمقاومتها ويعتز على عتق النساء.

يهدف هذا البحث إلى وصف أشكال التفريقات الجنسية في رواية بنات رياض ووصف ردود الأشخاص اللاقي تصبن بالتفريق. هذا البحث يعتبر بحثًا وصفيًا كيفيًا، ويستوعب البيانات من النصوص حتى تنتج البيانات الوصفية بوجود الكلمات المأخوذة من مصدرين. فالمصدر الأول هو المصدر الرئيسي وهو رواية بنات رياض، بينما المصدر الثانوي هو الكتب الجوهرية المتعلقة بهذه الدراسة. فطريقة جمع البيانات هي القراءة والتسجيل. ويستخدم الباحث طريقة التثليث لتصديق البيانات. وأما طريقة تحليل البيانات فيستخدم الباحث نموذج ميلس وهابرمان حيث يتناول على أربع مراحل، وهي: جمع البيانات، تقليل البيانات، عرض البيانات والاستنتاج.

فنتائج البينات تدل على أن: (١) أشكال التفريقات الجنسية في رواية بنات رياض تتمثل في صنف النساء في الأماكن العامة، السمة السلبية نحو الأرملة، تحديد حقوق التربية والموصول على العمل، تفضيل الأسباب السلبية بالنسبة إلى الفضائل من قبل النساء؛ (٢) ردود النساء اللاقي تصبن بالتفريق نشأة الوعي لتكن نساء مدنية وتدعم بعضها ببعض ولم يسخرن على الرجال وتدعم على تحديد القيم القديمة المنحرفة والداعمة على الأفعال المفسدة.

ABSTRACT

Ahmad Shobab Abthohin Ni'am. (2019). *The Gender Discrimination in Novel of Banat Riyadh Created by Raja al-Sanea Based on Qasim Amin Perspective.* Department of Arabic Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. M. Faisol, M.Ag.

Keywords: Discrimination, Gender, Feminism, Qasim Amin.

Gender discrimination is a very frightening specter for women. From there gave birth to one type of gender who felt most powerful and felt superior to other genders, so that behaviors, values, rules, and even one-sided interpretations of religious legitimacy were arranged in such a way, were exclusive, inhumane, and anti-equality, but they continued do it on the pretext of preserving existing traditions. Such behavior is still rampant even in the early 21st century. It is told in the novel *Banat Riyadh* by Raja al-Sanea of women who suffer and do not get justice. They were ostracized because they became widows, their love had to fail because their family name and birth from the womb of an American mother, were left unilaterally for mistakes made together. A century earlier Qasim Amin was nervous about the condition of his environment, where the gap between men and women became a plague, so he sought to suppress and free women for independence.

The purpose of this study is to describe the forms of gender discrimination in the novel *Banat Riyadh* and describe the reactions of figures who are victims or affected by discriminatory behavior. This research uses descriptive qualitative research methods, data obtained sourced from texts, and research procedures produce descriptive data in the form of written words that take data from two sources. The first source uses primary data sources in the form of the novel "*Banat Riyadh*" and is supported by secondary data sources in the form of books that become references relating to this study. Data collection techniques in this study used the technique of reading and writing. Researchers used data validity testing techniques using triangulation. Data analysis techniques using the Milles and Huberman model which consists of four steps namely; data collection, data reduction, data presentation, and data verification.

From the research conducted, the results obtained by researchers include: 1) Forms of gender discrimination in the *Banat Riyadh* novel include restrictions on women in public space, negative stigma against widows, education restrictions and access to the world of work, putting forward the big names of families rather than excess- the strengths women have. 2) The reaction of women to discriminatory behavior towards them is in the form of being a strong and independent woman, the birth of awareness to strengthen one another and not to submit to men, a revolutionary effort over old values which is considered as a justification for justification for mistakes.

ABSTRAK

Ahmad Shobab Abthohin Ni'am. (2019). *Diskriminasi Gender Dalam Novel Banat Riyadh Karya Raja al-Sanea Berdasarkan Perspektif Qasim Amin*. Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. M. Faisol, M.Ag.

Kata kunci: Diskriminasi, Gender, Feminisme, Qasim Amin.

Diskriminasi gender menjadi sebuah momok yang sangat mengerikan bagi wanita. Dari sana melahirkan satu jenis gender yang merasa paling berkuasa dan merasa lebih unggul dari gender lainnya, sehingga muncul perilaku, nilai, aturan, bahkan tafsir sepihak atas legitimasi agama yang diatur sedemikian rupa, bersifat eksklusif, tidak manusiawi, dan anti kesetaraan, namun terus mereka lakukan dengan dalih menjaga tradisi yang sudah ada. Perilaku demikian masih marak terjadi bahkan hingga pada awal abad 21. Diceritakan dalam novel Banat Riyadh karya Raja al-Sanea para wanita yang menderita dan tidak mendapatkan keadilan. Mereka dikucilkan sebab menjadi janda, cintanya harus kandas sebab nama keluarga dan terlahir dari rahim ibu seorang Amerika, ditinggalkan secara sepihak atas kesalahan yang dilakukan bersama. Seabad sebelumnya Qasim Amin gelisah atas kondisi lingkungannya, di mana kesenjangan antara laki-laki dan wanita menjadi sebuah wabah, maka dia berupaya memberangus dan memerdekakan kemerdekaan bagi kaum wanita.

Tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan bentuk-bentuk diskriminasi gender dalam novel Banat Riyadh serta mendeskripsikan reaksi para tokoh yang menjadi korban atau terdampak perilaku diskriminatif. Penelitian ini menggunakan metode penelitian deskriptif kualitatif, data-data yang diperoleh bersumber dari teks-teks, serta prosedur penelitian menghasilkan data deskriptif berupa kata-kata tertulis yang mengambil data dari dua sumber. Sumber yang pertama menggunakan sumber data primer berupa novel "Banat Riyadh" dan didukung oleh sumber data sekunder berupa buku-buku yang menjadi acuan yang berhubungan dengan kajian ini. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini menggunakan teknik baca-catat. Peneliti menggunakan teknik pengujian keabsahan data menggunakan triangulasi. Teknik analisis data menggunakan model Milles dan Huberman yang terdiri dari empat langkah yaitu; pengumpulan data, reduksi data, penyajian data, dan verifikasi data.

Dari penelitian yang dilakukan, hasil yang diperoleh oleh peneliti antara lain: 1) Bentuk diskriminasi gender dalam novel Banat Riyadh meliputi pembatasan wanita di ruang publik, stigma negatif terhadap wanita janda, pembatasan pendidikan dan akses dunia kerja, lebih mengedepankan nama besar keluarga ketimbang kelebihan-kelebihan yang wanita punya. 2) Reaksi kaum wanita atas perilaku diskriminatif terhadap mereka berbentuk menjadi wanita kuat dan mandiri, lahirnya kesadaran saling menguatkan antar sesama dan tidak tunduk pada laki-laki, upaya revolusi atas nilai lama yang dianggap sebagai dalih pembenaran kesalahan-kesalahan.

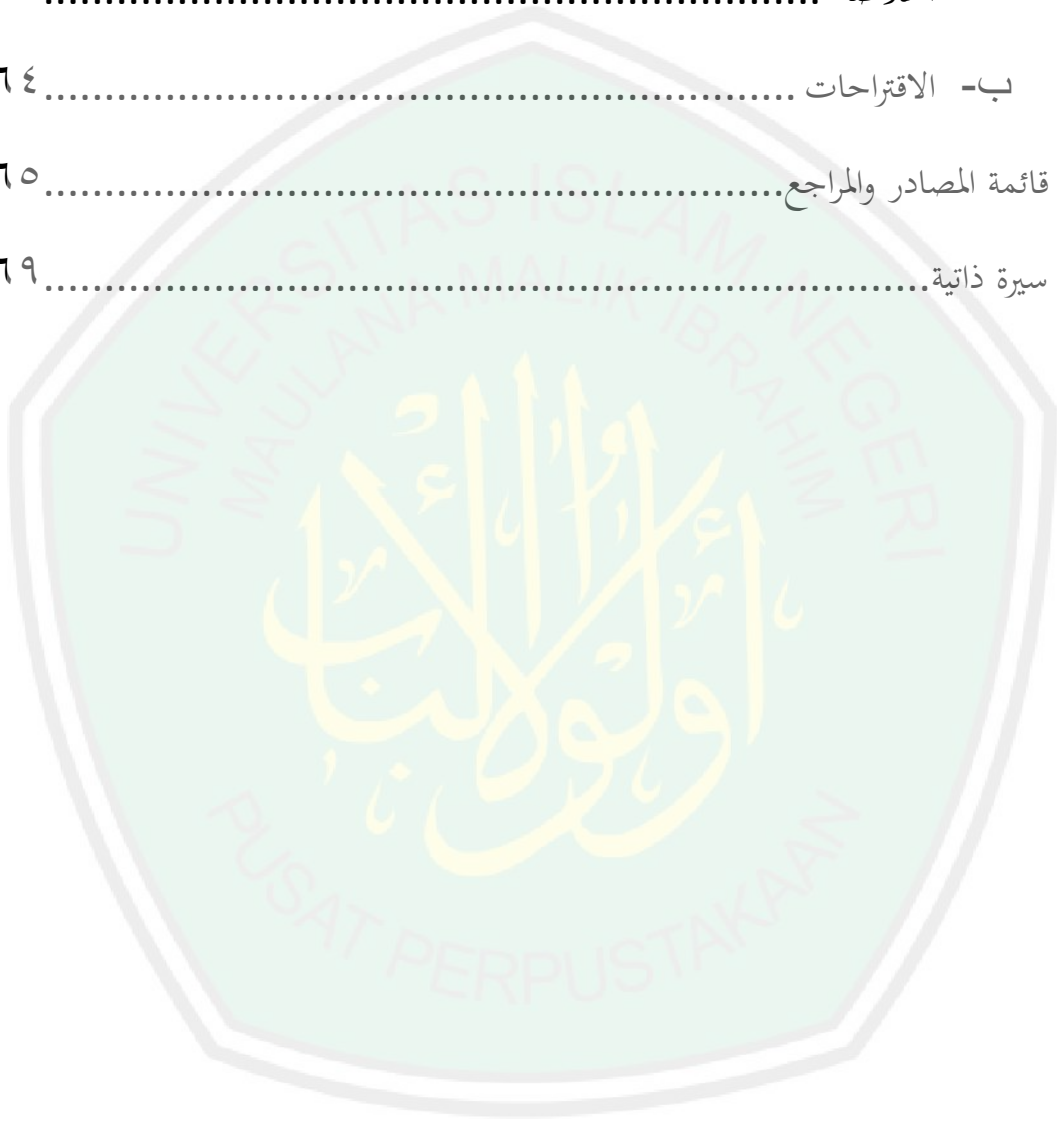
محتويات البحث

| | | |
|----|---------------------|-------|
| أ | تقرير الباحث | |
| ب | تصريح | |
| ج | تقرير لجنة المناقشة | |
| د | استهلال | |
| هـ | إهداء | |
| و | توطئة | |
| ح | مستخلص البحث | |
| ك | محتويات البحث | |
| ١ | الباب الأول | |
| ١ | مقدمة | |
| ١ | أ- خلفية البحث | |
| ٣ | ب- أسئلة البحث | |
| ٣ | ج- أهداف البحث | |
| ٣ | د- فوائد البحث | |
| ٤ | هـ- حدود البحث | |
| ٤ | و- تعريف المصطلحات | |
| ٤ | ز- الدراسة السابقة | |

| | |
|----|---|
| ٦ | ح- منهج البحث |
| ٦ | ١- نوع منهج البحث |
| ٧ | ٢- مصادر البيانات |
| ٧ | ٣- طريقة جمع البيانات |
| ٨ | ٤- طريقة تصديق صحة البيانات |
| ٨ | ٥- طريقة تحليل البيانات |
| ١٢ | الباب الثاني |
| ١٢ | الإطار النظري |
| ١٢ | أ- المبحث الأول: تفریق الجنسية |
| ١٦ | ب- المبحث الثاني: النسوية |
| ١٩ | ج- المبحث الثالث: النسوية المسلمة |
| ٢١ | د- المبحث الرابع: النسوية قاسم أمين |
| ٢٤ | ١- التربية للمرأة |
| ٢٥ | ٢- المرأة والحجاب |
| ٢٧ | ٣- المرأة في التزوّج |
| ٣١ | ٥- المبحث الخامس: رجاء الصانع وروايته بنات رياض |
| ٣١ | ١- حياته ونشأته |
| ٣٣ | ٢- إختصار رواية بنات رياض لرجاء الصانع |

| | |
|----|---|
| ٣٦ | الباب الثالث..... |
| | مناقشة نتائج البحث عن تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين..... |
| ٣٦ | أ- أشكال تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين .. |
| ٣٦ | ١- حظر قيادة السيارة للنساء .. |
| ٣٧ | ٢- حظر دخول المول للنساء البكر بعد صلاة العشاء .. |
| ٣٩ | ٣- تبعية شديد إلى وليد..... |
| ٤١ | ٤- رشيد عنف ضد قمره..... |
| ٤٤ | ٥- خالد عنف ضد حفصة .. |
| ٤٦ | ٦- عيب أرملة .. |
| ٤٨ | ٧- التفريق التربوي للمرأة .. |
| ٤٩ | ٨- تفريق الحق في تقرير المصير .. |
| ٥١ | ٩- تفريق المرأة الوراثة والرائعة .. |
| ٥٥ | ب- إستجابة النساء على تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع .. |
| ٥٥ | ١- وعي قمره .. |
| ٥٧ | ٢- الدفاع عن قصة الحب لميشيل .. |
| ٥٩ | ٣- النصيحة والشجاعة ميشيل .. |
| ٦١ | ٤- استقلال أم نوير .. |

| | |
|----|-----------------------------|
| ٦٣ |الباب الرابع |
| ٦٣ |الخلاصة والاقتراحات |
| ٦٣ |أ- الخلاصة |
| ٦٤ |ب- الاقتراحات |
| ٦٥ |قائمة المصادر والمراجع |
| ٦٩ |سيرة ذاتية |



الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

وفقاً لإحرومي (٢٠٠٧، ص. ٧)، التفريق هو شكل من أشكال السلوك الذي ينتهك حقوق الإنسان. كما يمكن تفسير التفريق على أنه معاملة الناس بطريقة مختلفة على أساس العوامل العرقية والدينية والجنسية. أي مضايقة أو تقييد أو استبعاد للعرق أو الدين أو الجنسية تعتبر تفرقية.

في التوصية رقم ١٩، في دورتها التاسعة عشرة، قررت اللجنة لعام ١٩٩٢ في دورتها الحادية عشرة أن التفريق ضد المرأة هو عمل مخالف لحقوق الإنسان للمرأة. وتشمل أشكال التفريق التي تقوم بها المرأة العنف القائم على نوع الجنسية الذي يجعل المرأة تابعة للرجال ويعاملون معاملة غير متكافئة. مثل هذه الأشياء تصبح أيضاً السبب وراء تعرض النساء للعنف (إحرومي، ٢٠٠٧، ص. ٥٤). التفريق الجنسية هو ظلم في التفريق بين مواقف البشر ومعاملتهم على أساس الجنسية.

وفقاً للمادة ١ من *Convention on the Elimination of all Forms of Discrimination Against Woman (CEDAW)*، فإن التفريق ضد المرأة يعني أي تمييز أو استبعاد أو تقييد يستند إلى الجنسية، الذي يؤدي إلى الحد من أو إلغاء الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو الحد منها في الميادين السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو غيرها من المجالات، أيّاً كان حالتهنّ الزوجية، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة. هناك تفسير إضافي لهذا التعريف للتمييز ضد المرأة يشمل العنف القائم على نوع الجنسية، وهو العنف الموجه مباشرة ضد النساء، لأنهن نساء نسبياً. ويشمل ذلك الأفعال التي تؤدي إلى معاناة جسدية أو عقلية أو جنسية، وتهديدات لهذه الأفعال أو العنف/الإكراه والحرمان من الحرية (كالبيونسو، ٢٠٠٦، ص. ٢٠).

من السهل العثور على أشكال مختلفة من التفريق ضد المرأة في الرواية التي سراجها المؤلف في هذه الدراسة، رواية بنات الرياض. بنات الرياض هي رواية لطالبة طب من جامعة الرياض رجاء الصانع، كانت في حياتها تشعر بالقلق إزاء مصير المرأة التي كانت تدرسها. أولئك التين يقعن ضحية التفريق هنّ خاصة أصدقائهنّ في الجامعة. لذلك، من خلال وسائل الإعلام للرواية، يعتزم أن يقول ما عاشه أصدقاؤها والنساء في الرياض.

بشكل عام، تحكي رواية بنات رياض عن حياة أربع المرأة باسم قمره، سديم، ميشيل، لميس. وكلهن يتصاحبن، وهن يذفن النجاح والفشل في حياتهن. لقد فسدت علاقة قمره الزوجية مع رشيد، رجل اختاره والدها؛ وتسبقهنّ اللقاءات قبل انطلاق الزواج. وضاع وليد، رجل يخطب سديم ويرحل إلى مكان غموض ويقطع التواصل بينهما بعد ما أرادت سديم لاستمرار علاقتهنّ إلى الزواج. لم يوافق والد فيصل لعلاقته مع ميشيل ومعارضة والديه لنسبها. ومست لوميس وعلي بالاضطهاد عندما يجلسان في المطعم من قبل شرطة الشريعة؛ وهذه كلها هي محتويات القصص في رواية بنات رياض.

معظم الحالات التي تعاني منها الشخصيات الرئيسية أعلاه تأخذ شكل تفريق ضد المرأة. يرغب المؤلف في إجراء هذا البحث من خلال استخدام وجهة نظر قاسم أمين باعتباره سكيناً تحليلياً، حيث يرى أن قاسم أمين يتمتع بنفس الطاقة ويسعى إلى تحرير النساء من مصائد التفريق المختلفة، جعلها متساوية مع الرجال وتحديد مستقل مصيرهنّ.

يركز المؤلف على هذا البحث المكون من جزأين: تحليل الأشكال الثقافية للتفريق ضد المرأة في الروايات وأسبابها وتحليل أشكال ردود أفعالهن التي يتم التفريق ضدهن في الروايات، الهدف هو السماح للقارئ بمعرفة أشكال التفريق المختلفة

على أساس الجنسية في الرواية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم التعامل مع القراء بصور عن مقاومة/رد فعل النساء عندما يشعرن بالتفريق.

ب- أسئلة البحث

اعتماداً إلى خلفية البحث السابق. صاغ الباحث بعض أسئلة البحث، بما في ذلك:

١- ما شكل تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين؟

٢- ما استجابة النساء على تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع؟

ج- أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث أعلاه ، تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١- لمعرفة شكل تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين.

٢- لمعرفة استجابة النساء على تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع.

د- فوائد البحث

هناك فوائد النظرية والتطبيقية في هذا البحث بتحت الموضوع، " تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر نظر النسوية قاسم أمين " على النحو التالي:

١- فوائد النظرية:

أ) كمساهمة في توسيع دراسة النسوية.

ب) كإشارة إلى تعميق دراسة النسوية في هذه الحال عن تفريق الجنسية.

٢- فوائد التطبيقية:

أ) إضافة البصيرة العلمية والاخلاقية للباحث.

(ب) كوسيلة لوصف نظرية النسوية وتطبيقها على مجتمع البحث.

٥- حدود البحث

إنّ دراسة علم المساوي الأدبي واسعة جداً، بحيث يتم توجيه المناقشة، يضع الباحث حدوداً ويركز على دراسة تفریق الجنسية.

٦- تعريف المصطلحات

و بالتالي التعريفات من عدد المصطلحات التي تستخدم في هذه الدراسة:

١- تفریق الجنسية: التفریق هو شكل من أشكال السلوك والسلوك ينتهك حقوق الإنسان (إحرامي، ٢٠٠٧، ص. ٧). كما يمكن تفسير التفریق على أنه معاملة الناس بطريقة مختلفة بناءً على عوامل عنصرية أو دينية أو متعلقة بالجنسية. أي مضايقة أو تقييد أو استبعاد للعرق أو الدين أو الجنسية تعتبر تمييزية.

٢- النسوية: دمج الاعتقاد لمعادلة الحقوق بين الرجال والنساء والحركة المرتبة في نصر حقوق النساء اعتماد على إيديولوجية التناقل الاجتماعي التي تهدف إلى تحقيق العالم النزاهة للنساء (هوم، ٢٠٠١، ص. ١٥٧-١٥٨). وزاد هوم بأن النساء حتى الآن مصابة بالظلم لجنسياتها، لذلك أتت النسوية تبرة من اضطهاد حقوق النساء (هوم، ٢٠٠٧، ص. ١٥٧-١٥٨).

٣- النسوية المسلمة: النسويات المسلمات عمومًا اكتشفت الجذور التاريخية للظلم الذي ابتليت به النساء في الحياة الاجتماعية للمجتمعات الإسلامية. يحاولون تفكيك وإعادة تفسير النصوص الدينية الضارة بالمرأة (باروروه، ٢٠٠٢، ص. ١٩٨-١٩٩).

٧- الدراسة السابقة

هذا البحث في رواية بنات رياض ليس بحثاً جديداً، بل تسبقه بحوث عدة في نفس الموضوع، ولكن تختلف في الإطار النظري:

- ١- شهرييل. ٢٠١٢. نطاق الإنتاج الثقافي والعنف الرمزي تحليل رواية بنات رياض لرجاء الصانع: من خلال نظري العلم الاجتماعي لبيير بوردو. تعمق هذا البحث في نطاق الإنتاج الثقافي والعنف الرمزي تحليل رواية بنات رياض. ففي هذا الرواية توجد المنافسة الثقافية التي تؤثر إلى العنف الرمزي. وتناول الباحث نظرية بيير بوردو للنظر إلى المنافسة بين التحديث والتقليد في هذه الرواية (شهرييل، ٢٠١٢، ص. ١).
- ٢- أندريك باوو وإنتان عائشة. ٢٠١١. الصراع الباطني بين الشخصيات في رواية بنات رياض: دراسة سيكولوجية أدبية لسيغموند فرويد. كشف هذا البحث ناحية سيكولوجية للأشخاص في رواية بنات رياض، حتي تهيمن قمره بالهي، الأنا، والأنا العليا. وبعد تحليل الأشخاص في الرواية بعدد ١٦، استنبط الباحث بأن الهي يهيمن أنفسهم، خاصة لأربعة أشخاص: قمره، فيصل، ميشيل، ولميس. وتمائل الهي بالطبيعة والشخصية الغامضة، العقوق، عنيف، مجاوز الحكم، إذ تعتبر بالناحية السلبية في نفس الإنسان، لكن توجد تلك المواصفات في نفس الأشخاص، وهذا يؤدي إلى ظهور الصراع الباطني (باوو وإنتان، ٢٠١١، ص. ١).
- ٣- بني فوفيتا ساري وإيفا فرحة. ٢٠١٦. العنف إلى النساء فر نص الرواية بنات رياض لرجاء الصانع: دراسة نسائية تحليلية سيكولوجية. كشف هذا البحث الخلفيات أو الأشكال من العنف في الرواية. كشفت الباحثة العنف اعتماد على نطاق حدوثه، وهو العنف السري والعنف الجاهري. ونالت الباحثة نوعية العنف المتعلق باختلاف الجنسيات التي تنقسم إلى العنف الجسمي والعنف النفسي (بوسبيتا ساري وإيفا).

ح- منهج البحث

١- نوع منهج البحث

هذا البحث بحث كفي وصفي. وفقا لدانزين ولينكولن، فإن أساليب البحث الكفي هي التي تستخدم البيئات الطبيعية، بنية تفسير الظواهر التي تحدث ويتم تنفيذها عن طريق إشراك أساليب مختلفة (موليوغ، ٢٠٠٨، ص. ٤). سبب هذا البحث يسمى البحث الكفي هو النقاش في البحث. يصف هذا البحث ظاهرة رواية بنات الرياض من خلال تفريق الجنسية نظر على وجهة النسوية قاسم أمين.

السبب التالي لتصنيف هذا البحث على أنه بحث كفي هو نتيجة هذا البحث بشكل الوصفي. يحدد بوغدان وتيلور المنهجية الكيفية كإجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة، أشكال شفوية، وسلوكية للأشياء المرصودة (موليوغ، ٢٠٠٨، ص. ٤).

وأما البحث الوصفي عبارة عن بحث يهدف إلى وصف منهجي ودقيق لحقائق وخصائص السكان أو المجال (أزوار، ١٩٩٩، ص. ٧). يركز البحث الوصفي على الظواهر التي تحدث في هذا الوقت. يسعى البحث مع هذا النموذج إلى وصف الظاهرة التي تم بحثها من خلال وصف وتصنيف الحقائق أو خصائص الظاهرة بشكل واقعي وبعناية. بسبب طبيعتها الطبيعية، لا يهدف البحث الوصفي إلى اختبار النظرية حتى لا يكون هناك علاج تلاعب بالموضوع أو متغير (حجار، ١٩٩٦، ص. ٢٧٤).

يحلل البحث الوصفي إلى مرحلة الوصف فقط، وهو تحليل وعرض الحقائق بشكل منهجي بحيث يسهل فهمها وإبرامها. الاستنتاج المقدم دائماً واضح على أساس الوقائع بحيث يمكن دائماً إرجاع كل شيء مباشرة إلى البيانات التي تم الحصول عليها. تستند الاستنتاجات إلى أرقام لم تتم

معالجتها بعمق كبير. معظم معالجة البيانات تعتمد على تحليل النسبة المئوية وتحليل الاتجاه أو الاتجاه (أزوار، ١٩٩٩، ص. ٦).

٢- مصادر البيانات

تم الحصول على البيانات التي تم الحصول عليها في هذا البحث من مصدرين، على النحو التالي:

أ) مصادر الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هو البيانات التي تم جمعها من قبل الباحث نفسه ومباشرة من المصادر (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٥٦). مصادر البيانات الأساسية لهذا البحث هي رواية بنات الرياض لرجاء الصانع.

ب) مصادر الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم نشرها أو تقديمها من قبل المؤسسات التي لا تعمل بالمعالجات (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٥٧). تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث من المراجع التي تدعم كمصادر للبيانات عن طريق قراءة الكتب المتعلقة بالتفريق الجنسية والنسوية قاسم أمين، يعني: الأعمال الكميلة وتحرير الإسلام للمرأة لمحمد عمارة، Analisis Gender dan Transformasi Sosial karya Mansour Fakih.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي أهم خطوة في البحث لأن الهدف الرئيسي هو الحصول على بيانات دقيقة (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٠٨). للحصول على بيانات صحيحة ووفقاً لما هو متوقع من هذا النشاط

البحثي، هناك العديد من التقنيات التي يستخدمها الباحث، وهي: طريقة القراءة وطريقة الكتابة (محمد، ٢٠١١، ص ٢٠٨).

أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث:

- (أ) قراءة رواية بنات الرياض.
- (ب) فهم المعنى سواء بالكلمات أو بالمعنى الكامل.
- (ج) قراءة مرة أخرى لتعزيز فهم تفسير الموضوع.
- (د) تحديد الكلمات أو الجمل ذات الصلة بموضوع تفريق الجنسية والنسوية قاسم أمين.
- (هـ) تسجيل الأشياء المتعلقة بموضوع تفريق الجنسية والنسوية قاسم أمين.

٤- طريقة تصديق صحة البيانات

يستخدم الباحث نقاش مع الزملاء لتصديق صحة البيانات. يتم هذا الأسلوب من خلال الكشف عن النتائج المؤقتة أو النتائج النهائية التي تم الحصول عليها في شكل مناقشات مع الأصدقاء (موليوغ، ٢٠٠٨، ص ٣٣٢).

٥- طريقة تحليل البيانات

وسيتم أسلوب تحليل البيانات التي تم جمعها في هذا التحليل باستخدام التحليل الوصفي مع نموذج تحليل البيانات وفقا لمايلز وهويرمان. وكما قول سوغيونو، فإن مايلز وهويرمان يقترحان أن الأنشطة في تحليل البيانات الكيفية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي، وتجري باستمرار حتى يتم استكمالها، بحيث تكون البيانات مشبعة. الأنشطة في تحليل البيانات، هي: تحصيل وتخفيض وعرض البيانات والتحقق (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص ٣٣٧).

أ) تحصيل البيانات

يتم تسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات والملاحظات والوثائق في الملاحظات الميدانية التي تتكون من جزأين، وهما وصفية وعاكسة.

الملاحظات الوصفية هي ملاحظات طبيعية، (ملاحظات لما شاهده، سمع، شاهده وختبره الباحث نفسه دون آراء وتفسيرات الباحث تجاه الظواهر التي مر بها.

الملاحظات العاكسة هي ملاحظات تحتوي على انطباعات وتعليقات وآراء وتفسيرات للباحثين حول النتائج التي تم العثور عليها، وهي مواد لخطط جمع البيانات للمرحلة التالية.

ب) تخفيض البيانات

وقال سوغيونو إن تقليل البيانات يعني التلخيص، واختيار الأشياء المهمة، والبحث عن موضوعات وأنماط، ورمي الأموال بعيداً عن الحاجة (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٣٨). بالنسبة لهذا البحث، سيتم اتخاذ خطوات لتقليل البيانات على النحو التالي:

(١) بعد جمع البيانات، يلخص الباحث البيانات التي تم الحصول عليها.

(٢) حدد البيانات المتعلقة بجوانب تفريق الجنسية والنسوية قاسم أمين.

(٣) تجاهل البيانات التي ليس لها صلة بالموضوع والموضوع الفرعي للدراسة.

(ج) عرض البيانات

يتم عرض البيانات في شكل أوصاف موجزة ومخططات وعلاقات بين الفئات وخرائط انسيابية و ماشابه ذلك. ذكر مايلز وهوبرمان أن أكثر البيانات استخدامًا في البحث الكيفي هي النص السردي (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٣٨).

بعد تخفيض البيانات، كما هو موضح من قبل مايلز وهوبرمان فإن الخطوة الثانية هي كما يلي:

- (١) تبسيط البيانات التي تم الحصول عليها في شكل مواضيع ومواضيع فرعية تحتوي على الثقافة الأبوية وتدفع الحركة النسائية في رواية بنات الرياض.
- (٢) البيانات المبسطة.
- (٣) يتم تقديم البيانات في شكل السرد.

(د) التحقق

من البيانات التي تم الحصول عليها، يتم تصنيفها بعد ذلك، وتبحث عن الموضوعات والموضوعات الفرعية والأنماط ثم استخلاص النتائج. لا تزال الاستنتاجات الأولية المقدمة مؤقتة، وسوف تتغير إذا لم يتم العثور على أدلة قوية لدعم المرحلة التالية من جمع البيانات. ولكن إذا كانت الاستنتاجات المقدمة في المرحلة الأولية مدعومة بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يذهب الباحثون إلى الميدان لجمع البيانات، فإن الاستنتاجات المطروحة هي استنتاجات موثوقة (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٤٥).

الخطوة التالية في هذا البحث هي مرحلة التحقق من البيانات بعد مرور البيانات خلال عملية تقليل البيانات وعرض البيانات، على النحو التالي:

- (١) ثبت أن البيانات خاطئة من خلال الأدلة الصحيحة.
- (٢) ثم يتم الانتهاء من البيانات.



الباب الثاني

الإطار النظري

في هذه الدراسة النظرية، يشرح الباحث النظرية المستخدمة في الدراسة المعنونة "تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر نظر نساوية قاسم أمين" وهي:

أ- المبحث الأول: تفريق الجنسية

في شكل أساسي، الجنسية يختلف عن الجنسية البيولوجي. الجنسية العضوي هو هدية. نحن نولد رجالا أو نساء. ومع ذلك، فإن المسار الذي يجعلنا ذكورين أو نسويين هو مزيج من اللبنة البيولوجية الأساسية والتفسيرات البيولوجية لثقافتنا. كل مجتمع له "مخطوطات" مختلفة يتبعها أعضاء يتعلمون لعب دور النسوية أو الذكورة، بنفس الطريقة التي يكون لكل مجتمع لغتها الخاصة بها. من طفولتنا إلى سن الشيخوخة، نتعلم ونمارس أساليب معينة حددها المجتمع لنا، رجالا ونساء (موس، ٢٠٠٣، ص. ٢-٣).

وفقًا لما قاله آرتشر في موس (٢٠٠٣، ص. ٣)، الجنسية هو مجموعة من الأدوار التي تخبر الآخرين أننا نسويات أو مذكرات. بمجرد الولادة، نبدأ في دراسة أدوارنا الجنسية. في دراسة معملية حول النوع الاجتماعي، تتم دعوة الأمهات للعب مع أطفال أشخاص آخرين يرتدون ملابس الفتيات أو الفتيان. لا يتسبب جنس الطفل فقط في مجموعة متنوعة من الاستجابات من الأمهات، ولكن نفس سلوك الطفل يستجيب بشكل مختلف، اعتمادًا على طريقة لبيه. عندما ترتدي الطفلة صبيًا، تتفاعل الأمهات مع مبادرته من خلال العمل البدني واللعب، لكن عندما تبدو الطفلة نفسها كفتاة وتفعل الشيء نفسه، فإن الأم تهدئها وتريحها. وبعبارة أخرى، بحلول سن ستة أشهر، تم استجابة الأطفال وفقًا للقوالب النمطية الجنسية.

ما ورد أعلاه يشبه ما كتبه سيمون دي بوفوار في جاكسون (٢٠٠٩، ص. ٢٢٧) عن النساء في عام ١٩٤٠: "لا يولد الشخص كامرأة، بل يتحول إلى امرأة". كانت فكرة تكوين النساء وليس المولد محور نظرية الجنسية. ومع ذلك، فإننا، كبالغين، نميل إلى الاعتقاد بأن طريقنا إلى أن تصبح نسوية أو ذكورية أمر طبيعي، لأننا نولد بيولوجيًا كرجل أو امرأة. أحد الجوانب الأكثر إثارة للاهتمام في أدوار الجنسية هو أنها تتغير بمرور الوقت وتختلف من ثقافة إلى أخرى (موس، ٢٠٠٣، ص. ٣).

النظرة الإنسانية إلى أن النوع الاجتماعي هو شيء له تأثير طبيعي على الأشياء التي لا ينبغي أن يقوم بها البشر، وخاصة النساء. واحد منهم هو التفريق الجنسية.

التفريق هو شكل من أشكال السلوك والسلوك ينتهك حقوق الإنسان (إحرامي، ٢٠٠٧، ص. ٧). كما يمكن تفسير التفريق على أنه معاملة الناس بطريقة مختلفة بناءً على عوامل عنصرية أو دينية أو متعلقة بالجنسية. أي مضايقة أو تقييد أو استبعاد للعرق أو الدين أو الجنسية تعتبر تمييزية.

التوصية رقم وفقا للمادة ١٩ من الدورة الحادية عشرة للجنة العنف ضد المرأة لعام ١٩٩٢، يشمل التفريق ضد المرأة العنف القائم على نوع الجنسية، أي لقول العنف ضد المرأة لأنها امرأة أو لديها تأثير غير متناسب على النساء (إحرامي، ٢٠٠٧، ص. ٥٤). تفريق الجنسية هو ظلم في التفريق بين مواقف البشر ومعاملتهم على أساس الجنسية.

عرض المنشور فقيه مظاهر الظلم بين الجنسين، وهي: التهميش والقوالب النمطية والعنف وعبء العمل المفرط:

١ - التهميش (marginalization) يشير إلى عملية الاستبعاد بسبب الاختلافات بين الجنسين التي تؤدي إلى الفقر. يمكن استخدام العديد من الطرق

لتهميش شخص أو مجموعة. أحد الحلول هو استخدام افتراضات النوع الاجتماعي. على سبيل المثال، على افتراض أن المرأة تحصل على دخل إضافي، ثم عندما تعمل خارج المنزل (القطاع العام)، يتم تقييم هذا الافتراض في كثير من الأحيان. إذا حدث هذا، فإن عملية التخفيف من حدة الفقر قد حدثت بالفعل. يتجلى هذا التهميش بطرق مختلفة، من سياسات الحكومة إلى الاقتصاد، من خلال المعتقدات، التفسيرات الدينية، المعتقدات التقليدية، العادات أو حتى الافتراضات العلمية.

في المجال الاقتصادي، تحصل العديد من النساء فقط على وظائف ليست جيدة للغاية، سواء من حيث الأجور أو الأمن الوظيفي أو الوضع الوظيفي أو العمل. ليس ذلك فحسب، فإن تهمة النساء يحدث أيضاً في وضع الأسرة من الذكور والإناث من أفراد الأسرة. وهذا ما يعززه العادات والتفسيرات الدينية مثل نسبة ضرائب الميراث بين الرجال والنساء حيث تكون نسبة الأولاد أعلى من نسبة الفتيات (فقيه، ١٩٩٩، ص. ١٣-١٥).

٢- التبعية (التسمية) هي تقييم أو افتراض أن دوراً واحداً يلعبه أحد الجنسين أقل من الآخر. نحن نعلم أن القيم التي تنطبق على المجتمع قد فصلت وأدرجت أدوار الرجال والنساء. تعتبر المرأة مسؤولة وتلعب دوراً في الشؤون المنزلية أو الإنجابية، بينما يشارك الرجال في الشؤون العامة أو الإنتاج. بينما يحصل الدور العام والدور المنزلي على مكافآت مختلفة في المجتمع، إلا أنهما يديمان الظلم بين الجنسين.

فكرة أن المرأة الضعيفة، غير قادرة على القيادة، أنين، إلخ. يضمن أن المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجال. الافتراض بأن المرأة هي المهمة الرئيسية لكونها

خادمت للزوج، مما يؤدي إلى تكوين تعليم المرأة كشيء طبيعي (منصور فقيه، ١٩٩٩، ص. ١٥-١٦).

٣- الصورة النمطية هي أصل الأشكال المذكورة أعلاه للظلم بين الجنسين. الصورة النمطية نفسها تعني إعطاء صورة أو ملصق/ختم قياسي لشخص أو مجموعة على أساس افتراض خاطئ أو خاطئ.

يتم وضع العلامات عادةً في علنتين أو أكثر، وغالبًا ما يتم استخدامه كسبب لتبرير إجراء ومجموعة في مجموعة أخرى. يشير التصنيف أيضًا إلى وجود علاقة طاقة غير متوازنة أو غير متوازنة تهدف إلى قهر أو السيطرة على أطراف أخرى. ويمكن أيضًا أن يتم وضع العلامات السلبية على أساس افتراضات النوع الاجتماعي. ولكن في كثير من الأحيان، يتم تطبيق العلامات السلبية على النساء. على سبيل المثال، فإن النساء اللاتي يعودن في وقت متأخر من الليل هن عاهرات، وكليات، ومختلف التعيينات السيئة (منصور فقيه، ١٩٩٩، ص. ١٦-١٧).

٤- يشير العنف إلى أعمال عنف، جسدية أو غير ذلك، يرتكبها جنس أو أسرة أو مجتمع أو مؤسسة حكومية ضد جنس آخر. النساء، الطرف الأكثر عرضة للعنف، والذي يرتبط بالتهميش المذكور أعلاه، والتبعية والقوالب النمطية. الاغتصاب أو التحرش الجنسية أو السرقة هي أكثر الأمثلة تمثيلاً للعنف ضد المرأة. ميزت أدوار الجنسين خصائص النساء والرجال.

تعتبر أنّ النساء مؤنث والرجال مذكر. تتجلى هذه الشخصية بعد ذلك بخصائص نفسية، مثل الرجال الذين يُعتبرون رجوليًا وقويًا وشجعًا، إلخ. بدلا من ذلك، تعتبر المرأة لينة، ضعيفة، منقاد وما إلى ذلك. في الواقع، لا حرج في هذا التفريق. ولكن اتضح أن هذا التفريق في الشخصية يولد العنف.

على افتراض أن النساء ضعيفات، يتم تفسير ذلك كسبب للمعاملة التعسفية، في شكل أعمال عنف (منصور فائق ، ١٩٩٩ ، ص. ١٧-٢٠).

٥- يعني العبء المزدوج أن عبء العمل الذي يتلقاه أحد الجنسين أكبر من عبء الجنسية الآخر. أين هي المهام والمسؤوليات الثقيلة والمستمرة للمرأة. على سبيل المثال، يجب على المرأة بالإضافة إلى خدمة زوجها، وهي حامل، وهي تلد، وترضع، أن تهتم بالمنزل. بالإضافة إلى ذلك، في بعض الأحيان يكسب رزقه (في المنزل)، وهذا لا يعني القضاء على المهام والمسؤوليات المذكورة أعلاه.

غالباً ما يعتبر الدور التناسلي للمرأة دوراً ثابتاً ودائماً. على الرغم من أن عدد النساء العاملات في الأماكن العامة قد زاد، إلا أن هذا لم يصاحبه تخفيض عبئهن في المجال المنزلي. تتألف جهودهن من استبدال العمل بخدم المنازل أو غيرها من النساء من أفراد الأسرة. ومع ذلك، فإن المسؤولية لا تزال تقع على عاتق النساء. ونتيجة لذلك، فإنهن يعانون من عبء مزدوج (منصور فقيه ، ١٩٩٩ ، ص. ٢١).

أدت زيادة الوعي بمسألة العدالة بين الجنسين إلى المزيد من قوانين النوع الاجتماعي. أصبح القانون التقليدي غير مقبول بشكل متزايد للمجتمع الحديث. عارض عدد من النساء القانون التقليدي، الذي لا يزال يتميز بالعديد من التحيزات الجنسية، وهذا العدد في ازدياد (أسمراني، د.ت. ص. ٤).

ب- المبحث الثاني: النسوية

عادة ما ترتبط الحركة النسائية، خاصة بالنسبة لجميع قضايا المرأة، بالتححرر. تطالب النساء بحقوق متساوية مع الرجال، مثلما يرتبط عمل المرأة دائماً بالرعاية، بينما يرتبط الرجل بالعمل. تميل النسوية إلى وصفها كشكل من أشكال التمرد

ضد الرجال. الجهود المبذولة ضد المؤسسات الاجتماعية كمؤسسات عائلية للزواج، وكذلك جهود المرأة لإنهاء طبيعتها. هذا الافتراض خاطئ لأن النسوية هي محاولة لإنهاء اضطهاد المرأة واستغلالها (فقيه، ٢٠٠٨، ص. ٧٨-٧٩).

بشكل عام، الحركة النسائية هي تحرير المرأة لأن ما هو متأصل في جميع النهج هو الاعتقاد بأن المرأة تعاني من الظلم بسبب الجنسية. تطالب النساء، من خلال الحركة النسوية ونظرية النسوية، بتغيير الوعي الثقافي الذي يهمل النساء دائماً لتحقيق توازن ديناميكي (منصور فقيه، ٢٠٠٨، ص. ٧٩).

النسوية، بالإضافة إلى كونها حركة ثقافية، تعتبر أيضاً نظرية أدبية. ترتبط النظريات النسوية، كأداة للنساء في الكفاح من أجل حقوقهن، ارتباطاً وثيقاً بالصراع العرقي، وخاصة النزاعات بين الجنسين. هذا يعني أن الصراع الطبقي مع النسوية له افتراضات متوازنة، يفكك نظام الهيمنة والهيمنة، والمعارضة بين الجماعات الضعيفة والجماعات التي تعتبر أقوى (راتنا، ٢٠٠٤، ص. ١٨٦).

وفقاً إلى حوم (٢٠٠٧، ص. ١٥٧-١٥٨)، تربط النسوية مبدأ المساواة في الحقوق للنساء اللائي يصبحن حركات منظمة لإعمال حقوقهن الأساسية، مع أيديولوجية التحول الاجتماعي التي تهدف إلى خلق عالم للمرأة. وذكر حوم أن النسوية أيديولوجية لتحرير المرأة مع الاعتقاد بأن المرأة تعاني من الظلم بسبب جنسها. تقترح النسوية تحليلات مختلفة للأسباب، وعوامل اضطهاد الإناث (حوم، ٢٠٠٧، ص. ١٥٧-١٥٨).

تجمع النسوية أفكاراً مختلفة تشترك في ثلاثة أفكار رئيسية: النوع الاجتماعي هو بناء اجتماعي يضطهد النساء أكثر من الرجال؛ هذه الأبوية تشكل هذا

البناء؛ وأن المعرفة التجريبية للمرأة هي الأساس لتشكيل مجتمع محايد جنسانيا في المستقبل. توفر هذه الفرضيات فهماً أفضل للبرامج النسوية: المهمة الحاسمة (مهاجمة القوالب النمطية الجنسية) ومهمة التدريب. بدون هذه المهمة الثانية (تسمى أحياناً التطبيق العملي النسوي)، فإن النسوية غير ذات صلة (جاكسون، ٢٠٠٩، ص. ٣٣١-٣٣٢).

وفقاً لجاجانيجارا (٢٠٠٠، ص. ٤)، فإن الهدف الرئيسي للحركة النسائية هو زيادة وضع المرأة ودرجة مساواتها أو درجة مساواتها مع الرجل. تشمل جهود النسوية وجهود تحقيق هذا الهدف مجموعة متنوعة من الوسائل. أحد الحلول هو الحصول على نفس الحقوق والفرص التي يتمتع بها الرجال. تهدف النسائية إلى العمل على استمرارية وتطور الحركة النسوية المصرية والإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتؤمن بأن القضايا النسوية والنوع الاجتماعي هي قضايا مجتمعية وسياسية تؤثر في تطور المجتمعات وتحررها، وتهدف المجموعة الى إدماج هذه القضايا في المجالين الخاص والعام في المجتمعات المعنية (محمود، ٢٠١٦، ص. ٧).

بوديمان (١٩٨٥، ص. ٣٦) يصنف النسوية إلى ثلاث فئات: النسوية الليبرالية، النسوية الراديكالية، النسوية الاشتراكية. يقسم تونغ (٢٠٠٦، ص. ١٥-٣٥٩) النسوية إلى أكثر، وهي: النسوية الليبرالية، النسوية الراديكالية، النسوية الاجتماعية والاشتراكية، النسوية التحليلية والنوع الاجتماعي، النسوية الوجودية، النسوية ما بعد الحداثة، النسوية متعددة الثقافات والنسوية الإيكولوجية. وجدت فقيه (٢٠٠١، ص. ٨٤) أن النسوية الراديكالية والماركسية والاشتراكية

من بين النسويات المذكورة أعلاه كانت الأكثر أهمية لأن معظم المشكلات المتعلقة
بظلم المرأة كانت في المتغيرات الفرعية للفينينية.

ج- المبحث الثالث: النسوية المسلمة

تشعر الحركة النسوية المسلمة بالقلق من أن المرأة في الهيكل التنظيمي
الاجتماعي للمجتمعات الإسلامية لا تزال غير مساوية للرجل. تحاول النسويات
المسلمات عمومًا اكتشاف الجذور التاريخية للظلم الذي ابتليت به النساء في الحياة
الاجتماعية للمجتمعات الإسلامية. يحاولون تفكيك وإعادة تفسير النصوص
الدينية الضارة بالمرأة (باروروه، ٢٠٠٢، ص. ١٩٨-١٩٩).

يأتي تفسير تفوق الذكور بشكل أساسي من حقيقة أنه يتأثر بالسياق
الثقافي الأبوي الذي يحيط به (مطاليعين، ٢٠٠١، ص. ٤٥). قبل ظهور تعاليم
الإسلام بوقت طويل على الأراضي العربية، كانت ثقافة الشعب مكلفة بالظلال
الأبوية. حتى النساء كان يُنظر إليهن على أنهن حاملات سبب الحظ لم يقمن
بفخر الأسرة. إن الثقافة الأبوية العالمية، المتأصلة بعمق في جميع ثقافات المجتمع،
تجعل من المستحيل تفسير النص الديني بموضوعية. هذا ما اتبعته العديد من
النسويات، رغم أن تعاليم الإسلام تحافظ على المرأة والرجل وتمنحها مكانة
متساوية الرجال.

وفقًا على وادود في حسيني (٢٠٠٦، ص. ١٠١)، فإن أي فهم للنص أو
تفسيره، بما في ذلك القرآن الكريم، يتأثر بشدة بمنظور المفسر، بحيث يكون كل
منتج توضيحي من المفسر مؤكّدًا إلى السياق الاجتماعي وفردية. من خلال هذه

النظرية، أكد الودود على وجود النسبية في تفسير القرآن. لم تتغير آيات القرآن ومبادئه، لكن ما تغير هو القدرة على فهم هذه الآيات والتأمل فيها في المجتمع. بدون القضاء على اللامساواة، الاختلال والظلم، الذي يشمل الحياة البشرية والشخصية والجماعية، لا يمكن التحدث عن السلام بالمعنى المشرق للقرآن (حسن، ١٩٩٥، ص. ٩٩).

يحتوي القرآن على آيات تؤكد على مبادئ المساواة بين الجنسين. يمكن تلخيص آيات مبدأ المساواة بين الجنسين في عدة متغيرات. أولاً، الرجال والنساء هم خدام الله، كما هو موضح في القرآن سورة الذاريات [٥١]: ٥٦، والحجرات [٤٩]: ١٣، والنحل [١٦]: ٩٧. ثانياً، الرجال والنساء، الخلفاء الله على الأرض، كما جاء في القرآن سورة الأنعام [٦]: ١٦٥. ثالثاً، يقبل الرجال والنساء بالاتفاق البدائي مع الله، كما هو مبين في القرآن سورة الأعراف [٧]: ١٧٢. رابعاً، شارك كل من آدم وحواء في الدراما الكونية، كما يتضح من القرآن سورة البقرة [٢]: ٣٥، ١٨٧، والأعراف [٧]: ٢٠، ٢٢، ٢٣. خامساً، لدى الرجال والنساء القدرة على تحقيق الأهداف المحددة في القرآن سورة علي عمران [٣]: ١٩٥، والنساء [٤]: ١٢٤، وغافر [٤٠]: ٤٠ (عمر، ٢٠٠٢، ص. ٥-٢٤). بالإضافة إلى الآيات التي تؤكد على العدل بين الجنسين، فقد تم الاعتراف بأن ممارسة الحياة الاجتماعية في زمن النبي وضعت موقف المرأة على قدم المساواة مع الرجل. تم تفكيك الهيكل الأبوي خلال فترة الجهل من قبل الإسلام من خلال منح حقوق للنساء الذين لم يتم التخلي عنها من قبل. أمر نبيييون المسلمين بعقد العقيدة للترحيب. ولادة فتاة، مثل الابن. إذا لم يكن للمرأة خلال فترة الجهل الحق

في الميراث، وحتى الميراث، فإن الإسلام يمنحهم الميراث (سورة النساء [٤]: ١٩) وآخرون (بيضاوي، ٢٠١١، ص. ٥٤). ولا يملك المرء إلا أن يعجب من الموقع الرئيس الذي يحتله الحب الإنساني (بوحديية، ٢٠٠١، ص. ٣١).

على عكس معاملة النساء من قبل مجتمع الجاهلية العربية، يضعها الإسلام في وضع محترم للغاية. وهكذا، في وقت هذا النبي، خلقت علاقات مثالية بين الرجل والمرأة، حيث كانت متساوية حقا. ولوحظ أن المساواة في المعاملة بين الرجل والمرأة مكنت من الحصول على النتائج التي حصل عليها الرجال. من بين آلاف أصدقاء النبي، بمن فيهم ١٢٠٠ امرأة، كانوا على اتصال مباشر مع الرسول. سجلت حوالي ٦٠٠ امرأة من أصدقاء النبي الذين ساعدوا في تنشيط مدينة المدينة المنورة. هناك ملاحظة أخرى تشير إلى أن العديد من النساء تمكن من السيطرة على عرش السلطة السياسية (مريسي، ١٩٩٤، ص. ٢٠٤).

د- المبحث الرابع: النسوية قاسم أمين

ولد قاسم أمين في الإسكندرية في ديسمبر ١٨٦٣. وكان اسم والده محمد بيك. كان والده من الدم التركي وأصبح حاكم مسقط رأسه. بينما والدته امرأة مصرية. عائلة محمد بك عائلة متميزة من سلطات الدولة وتصنف كأثرياء. كانت إبو قاسم أمين زوجة بيك أمين الثانية، لأن بيك أمين كان متزوجًا بالفعل من امرأة تركية (غريبال، ١٩٦٥، ص. ٣٦١).

بعد تلقي التعليم الأساسي في مدرسة رأس التين في وسط مدينة الإسكندرية. انتقل قاسم أمين وعائلته إلى القاهرة. ذهب إلى المدرسة الثانوية في مدرسة التاجزية. قاسم أمين معروف باسم الطفل الذكي. وقد ثبت ذلك من

خلال دراساته التي تنتهي دائماً بشكل أسرع من المتوقع. في عام ١٨٨١، في سن ١٨، نجح في الحصول على تصريحه. أولت الحكومة اهتماماً خاصاً لمخابرات قاسم أمين، الذي أرسله للدراسة في جامعة مونبلييه بفرنسا، والمتخصص في القانون وتخرج عام ١٨٨٥ (محمد سيفيق غربال، ١٩٦٥، ص. ٣٦١).

إن أفكار قاسم أمين عن النسوية المسلمة لا تنفصل عن دور والديه من الأسر المصرية في الطبقة العليا والفرص التعليمية التي يتلقاها. يسمح وجوده كعائلة من الدرجة العليا لقاسم أمين بالحصول على تعليم خاص من عائلته. التحق بمدرسه الثانوية في صف النخبة الفرنسية في القاهرة. ساعد ارتباطه مع الأوروبيين في تشكيل عملية انعكاس قاسم أمين. عندما درس في الأزهر قاسم أمين، كان يحظى بإعجاب كبير لمحمد عبده، أحد محاضره (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٢١). أصر محمد عبده أكثر على نقد العقل الذي كان حينها محتلفاً تماماً عن نقد المعلمين الأزهر الآخرين. بالإضافة إلى الإعجاب بمحمد عبده، شارك قاسم أمين غالباً في النقاشات حول أفكار جمال الدين الأفغاني، الذي أعجب به أيضاً والذي كان مشهوراً في مصر في ذلك الوقت.

مسلحاً برخصته، عمل كمحام في مكتب تابع لمصطفى فهمي باسيا، وهو محام كبير كان، في ذلك الوقت، يتمتع بعلاقات جيدة مع والدي أمين. خلال إقامته في باريس، في ذلك الوقت في مصر نفسها، كانت هناك ثورة عربية بقيادة طلاب جمال الدين الأفغاني. انتهت هذه الثورة باحتلال الجيش البريطاني لمصر وعرضت الشخصيات الثورية على الطاولة الخضراء. تم نفي جمال الدين الأفغاني وتلميذه، محمد عبده، من مصر واستقر في نهاية المطاف في باريس. هنا استأنف

أمين علاقاته مع الأفغاني وأصبح أيضًا مترجمًا شخصيًا لمحمد عبده (مشهدي، ٢٠١١، ص. ٢٧).

أتاح له تجول قاسم أمين خلال بحث علمي في جامعة مونبلييه بفرنسا أن يعيش العديد من التجارب المثيرة للإعجاب وإثارة إعجابه بفرنسا والعالم الغربي. وفقًا إلى هاراهاب (٢٠٠٢، ص. ١٩٦)، هناك شيخان مهان جدًا لقاسم أمين حول العالم الغربي: أولاً، طرق التعلم التي تؤكد على التحليل النقدي، وتمنح الطلاب الحرية وتوفر إمكانيات البحث للبحث عن حقائق موضوعية. ثانياً، إن الظروف الاجتماعية للمجتمعات الفرنسية أو الأوروبية التي تظهر ديناميات الحياة، ولا سيما المرأة، في جميع مواقفها وأفعالها تعتمد دائماً على التقدم العلمي وليس على المشاعر أو العادات أو التقاليد غير المنطقية.

كمفكرٍ رئيسي، ترك قاسم أمين الأعمال التي وثقت أفكاره المختلفة. جميع أعمال قاسم أمين غير موثقة وتأتي إلينا اليوم. ومن بين الأعمال الموثقة ما يلي: الجمل، الأسباب والنتائج، الأخلاق والموعظة، المصريون، الإنشاء الجمعية، الإمام محمد عبده: أخلاقه وفضائله وإمامه، والمرح الجديدة. من بين الأعمال العديدة التي أنتجها قاسم أمين، يعد العمالان الأخيران بمثابة التأليف الأكبر لفكره. بسبب نشر الكتابين الأخيرين، تم تسمية قاسم أمين باسم الحركة النسوية العربية. حصل قاسم أمين على هذا اللقب لأن أفكار تحرير المرأة التي قاتل من أجلها كانت في الواقع أساس أول حركة نسوية عربية في ذلك الوقت، وخاصة العربية المصرية (هويس، ١٩٩٧، ص. ١٩-٢٠).

بشكل عام، تتضمن أفكار قاسم أمين حول تحرير المرأة ما يلي:

١- التربية للمرأة

يعتقد قاسم أمين أن تعليم النساء هو السبيل الوحيد لتحرير النساء من ممارسة التهميش والتبعية التي تعذبهن. مع التعليم، يمكن للمرأة تعزيز دورها في المجال المنزلي، بالإضافة إلى دورها كأول مربي أطفال، أو شركاء حوار مع أزواجهن أو أيضًا في المجال الاجتماعي.

ووفقًا له، إذا كانت المرأة المصرية تترك باستمرار دون تعليم، فهذا يعني أنها تبقى في صندوق لا يمكن اعتباره سوى "جوهرة علامة تجارية" بدون تنمية ولا يفيد مصر. كأمة، بصرف النظر عن القتال فقط مع الدور المحلي. لن تكون المرأة قادرة على رعاية حياتها بشكل صحيح دون علم (محمود، ١٩٩١، ص. ٥٥).

وفقًا لقاسم أمين عبر عمارة (٢٠٠٦: ٣٢٩) لتشكيل جيل متقبل يقبل الآراء من الخارج، من الضروري توفير المعرفة في مختلف التخصصات المقابلة للمستوى التعليمي في المدارس الثانوية. إذا كانوا قادرين على القراءة والكتابة، فسيكونون قادرين على تطوير الإمكانيات الموجودة داخلهم وتعلم مختلف المعرفة الموجودة في جميع أنحاء العالم. كل هذا سيكون أكثر جمالًا إذا كان قائمًا على المعتقدات الأدبية والدينية التي ستعدهن لقبول الأفكار المختلفة التي تطور وترفض الأفكار المختلفة للخرافات التي تميل إلى التضليل (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٢٣٠).

أهمية التعليم بالنسبة للمرأة والمرتبطة بدورها كأمهات الأطفال، حسب قاسم أمين، بلا شك. طفل حتى سن المدرسة، يقضي معظم وقته مع والدته. لذلك، يجب أن تكون الأم قادرة على لعب دور كمعلمة جيدة لأنها مقيمة باعتبارها "أول مدرسة لأطفالها"، حتى أنها حاسمة وهامة بالنسبة لمستقبل الأطفال كجيل جديد للأمة. في ذلك الوقت، في مصر، كان لا يزال يعتقد أن التعليم من شأنه أن يقوض الأخلاق، وأن النساء يفتقرن إلى الفهم، ويشكك بعض العلماء التقليديين في قدرة الفتيات على تعلم القراءة (مشهدي، ٢٠١١، ص. ٧٨).

٢- المرأة والحجاب

يتكون أمر الحجاب الموصوف من ثلاثة مستويات اعتماداً على درجة الإغلاق التي تعتمد على إثبات القرآن وسنة النبي، وهي: أولاً، الحجاب مقصور بالجدران وغرف خاصة للنساء. لا الملابس ولا المجوهرات الخارجية ولا المجوهرات الداخلية ولا الوجه والنخيل والأطراف الأخرى غير مرئية. هذا ما يمكن أن نراه في سورة الأحزاب: [٣٣] ٥٣، يوضح هذا الاقتراح أنه يجب وضع أي سؤال أو طلب لهم (زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم) وراء الحجاب، بحيث الرجال والنساء لا يستطيعون رؤية بعضهن البعض. وهكذا، مع نزول هذه الآية، تأسس وتعزيز النظام (أستوتي، ١٩٩٩، ص. ٧٤).

الدرجة الثانية من الحجاب، وهي إطلاق سراح النساء في هيئة مغلقة بإحكام، أو لم تظهر عارية. كلمة الله في سورة النور والتي تعني: "وقل

للمؤمنين يغضضن من أبصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها..."

ثالثاً، يجب على النساء اللاتي يغادرن المنزل تغطية جسمهن بالكامل من الرأس إلى أخمص القدمين، بينما قد يظهر الوجه والنخيل إذا كانا محصنين ضد التشهير. ورداً على هذا، عبر العلماء عن رأيين: السماح للوجه واليدين بفتحهما في ظروف آمنة مثل أبو حنيفة وعدم ترك الوجه واليدين مفتوحين إلا إذا الإلزام بمثل آراء المالكي والشافعي وأحمد (أستوتي، ١٩٩٩، ص. ٨٥).

عند قاسم أمين عن تفسير سورة النور أية ٣١ أنه يجب على المرأة إظهار جزء من جسدها في شكل وجه ونخيل إلى غير المهزنية (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٣٥٢). استشهد قاسم أمين أيضاً بكتاب روضة مع التقاليد السيفية (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٣٥٣) التي يجوز بها إظهار الوجه وكف اليدين إذا لم يكن هناك خوف من التشهير، يسمح لإظهار الوجه وكلا النخيل أيضاً خلال الأنشطة اليومية تشهد في المحكمة.

إن وجود الحجاب في شكل برقع والنقاب، والذي أصبح الآن ثقافة المسلمين اليوم، بعد أن تم تتبعه في التاريخ، هو ثقافة المرأة القديمة ولا تأتي من تعاليم الإسلام. كانت كلمة الحجاب تعرف باسم "الخيمار"، وهي كلمة شائعة الاستخدام من قبل النساء اليونانيات في نزعات في الشتاء والصيف لتجنب الغبار الذي يصيب وجوههن. كما يمكن العثور على ملابس مماثلة للخيمار على ملابس النساء الشرقيات اليوم (عمارة، ٢٠٠٦، ص.

(٣٥١). وارتدى المسيحيون القدماء أيضاً ملابس من نوع الخمير عندما ذهبوا في رحلة، لكنهنّ أزالوها عندما وصلوا إلى وجهتهنّ.

إن مزيج الثقافات المختلفة وتفاعل العلاقات بين الأمم المختلفة، من خلال التجارة والزواج على حد سواء، يتيح التأثير المتبادل لثقافة إلى أخرى، بحيث تقاليد الحجاب الموجودة في مجتمعات أخرى تصبح مجتمعات المجتمعات المسلمة. كان استخدام هذا النوع من الخمير شائعاً في القرون الوسطى بالتحديد في القرن السابع. كان تقليد الخمير بالنسبة للنساء في ذلك الوقت شائعاً للغاية حتى القرن الثالث عشر، ولكن في ذلك الوقت، استخدم الخمار أكثر كحامية عندما سافر النساء لمسافات طويلة لحماية وجههن من الغبار والهواء البارد.

من البحث التاريخي أعلاه، يمكن أن نستنتج أن ثقافة الحجاب أو تلك التي كانت موجودة قبل أن يطلق على الإسلام "الخمار" ليست جزءاً من تعاليم الإسلام. إنه لا يشمل العبادة ولا يشمل جانب الإدارة عندما ترتديه. قبل وقت طويل من الإسلام. لذلك، يرفض قاسم أمين بشدة ممارسة النقاب والبرق. أما بالنسبة للإسلام، فهو يغطي جميع أعضاء جسده، باستثناء الوجه، بنوع من الحجاب وكف النخيل، دون ارتداء البرقع أو النقاب.

٣- المرأة في التزوّج

في كتابه تحرير المرأة، شعر قاسم أمين بالحاجة إلى مراجعة المشاكل الزوجية فيما يتعلق باهتمامه بالترتيبات العائلية التي تميل إلى الحد من

النساء. في النظام الحالي، غالباً ما تفتقر النساء إلى الأدوار ولا يساهمن في عملية تعزيز الحياة الأسرية والمحافظة عليها. وفقاً لقاسم أمين، يميل إلى التقليل من أهمية وضع المرأة في الزواج والحياة الأسرية لأن النساء مجرد أشياء من صنع الإنسان، فضلاً عن الفقهاء. وقد ثبت ذلك من خلال تعريف الزواج وفق الفقه، أي: عقد بملك الرجل بعض المرأة. في هذا التعريف، يعتبر سعر المرأة كذبة في الأعضاء التناسلية. لا يوجد معنى إلا أن العلاقات الزوجية تقتصر على العلاقات البيولوجية فقط. إن الإسلام هضم المرأة إذ جعل الرجل قادراً على تطليق زوجته متى شاء (الغزالي، د. ت. ص. ٧).

وفقاً لقاسم أمين، يجب تحسين الفهم الموجود بالفعل في كتب الفقه الكلاسيكية فيما يتعلق بمعنى الزواج، حتى لا يؤثر على العقد والغرض من الزواج نفسه. يجب أن يكون تحسين الفهم قادراً على التأثير في معنى الزواج، وهو ما يبرره في جوهره الشريعة الإسلامية (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٣٨٨).

فيما يتعلق بعلاقة الزواج حسب قاسم أمين، فهي علاقة أفقية قائمة على قوانين القرآن.

فيما يتعلق بعلاقة الزوج والزوجة، يأخذ قاسم أمين مثال القرآن في سورة البقرة آية ٢٢٢ والنساء آية ١٩-٢١. تصف الآية ٢٢٢ من سورة البقرة كيف أن الزوج الذي يتعين عليه ممارسة الجنسية بشكل جيد مع زوجته هو وسيلة لتمجيد النساء، لذلك يحظر ربط النساء أثناء الحيض. في الرسالة، يوضح النص، الآيات ١٩ إلى ٢١، أنه إذا أراد أحد أن يعامل

زوجته جيداً، وإذا كنت تريد شيئاً ضد زوجته، فلا يجب أن تكون قسرياً لأنه أفعال شنيعة.

مشكلة تعدد الزوجات هي في الواقع مشكلة كلاسيكية. تعدد الزوجات في تاريخ العالم يسبق الإسلام. توجد كلمات تعدد الزوجات في الإسلام في سورة النساء آية ٣. ومع ذلك، وفقاً لقاسم أمين، فإن الطبيعة الحقيقية للزواج هي الزواج الأحاد (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٣٩٧)، على الرغم من وجود تعدد الزوجات في القرآن للحد من عدد الزوجات اللاتي كن قبل الإسلام غير محدود.

النقاش الطويل حول تعدد الزوجات هو مسألة عدالة، لأن الشرط المطلق المذكور في القرآن في تعدد الزوجات هو الصحيح كما في سورة النساء آية ١٢٩. وفقاً لقاسم أمين، من هاتين الآيتين، من المحتمل أن تكون على حق (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٣٩٦). وبالتالي، إذا كان الشخص غير قادر على تحقيق العدالة، فهو مسؤول عن تعدد الزوجات.

بعد دعوة الجيل التالي إلى عدم تعدد الزوجات بسهولة، أبرز قاسم أمين أيضاً عملية الطلاق بناءً على تجربته في العالم الغربي وواقع المجتمع المصري في ذلك الوقت. الطلاق في حد ذاته ليس تقليدًا إسلاميًا خالصًا، لأن الطلاق كان تمارسه الأمم قبل ظهور الإسلام، مثل الفرس والرومان واليهود.

كان قاسم أمين مندهشًا من الواقع الذي رآه في فرنسا وأوروبا: عقد الزواج كان بمثابة موكب مقدس. عقد عدم الفصل بين الزوج والزوجة ما لم

تحدث الوفاة بينهما (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٣٩٨). حسب قاسم أمين، هذا زواج حقيقي كما يؤكد قاسم أمين على احترام الزواج. إذا كان لدى الشخص عقلية زوجته، فلا يُسمح لها بالزواج مجددًا لأنها تعتبر خرقًا لعقد الزواج الذي تم التعاقد به.

الواقع في المجتمع الأوروبي هو عكس ما حدث في مصر، حيث أصبح الطلاق سلطة ذكورية، بلا عواقب، بحيث يكون معدل الطلاق مرتفعًا. وفقًا لبيانات الطلاق في مصر، بين ١٢٩٨ و ١٣١٥ من كل زوجين، كان واحد فقط لا يزال على حاله وثلاثة أخريات عانين من الطلاق (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٤٠٧). إن ارتفاع معدل الطلاق جعل قاسم أمين يشعر بالقلق، وشكك في مسؤوليات الفقهاء الذين صاغوا القانون بهذه الطريقة. ينظر قاسم أمين في الحاجة إلى قانون جديد للطلاق (عمارة، ٢٠٠٦، ص. ٤٠٦) يقترح إجراءات الطلاق التالية:

- (أ) الرجال أو النساء الذين يرغبون في تقديم التماس الطلاق إلى القاضي من خلال شرح جميع المنازعات للقاضي.
- (ب) القاضي ملزم بإعطاء رأيه في القرآن والسنة ويجب أن يفكر في نيته الطلاق لمدة أسبوع.
- (ج) إذا ظل مقدم الالتماس عاجلاً بعد أسبوع واحد، يحاول القاضي تشجيع عائلة الزوج والزوجة أو أقربائهما على التوفيق وتقديم المشورة لهما.
- (د) إذا ظل المدعي حازمًا في موقف الطلاق، يصدر القاضي قراره.

(٥) لن يكون الطلاق ساريًا إذا لم يتم ذلك من قِبَل القاضي من خلال تقديم شهود ويمكن الوثوق به.

لم تكن الخطوات التي اقترحها قاسم أمين سوى هدف تأسيس عائلة من المودة ورحمة وشكل دعوى ضد فقه الكتب التي اعتبرها تعطي الكثير من السلطة للرجال وترك جانبا النساء. على الرغم من أن المرأة يجب أن يكون لها الحق في تحديد مصير الزيجات التي تم تفضيلها.

٥- المبحث الخامس: رجاء الصانع وروايته بنات رياض

١- حياته ونشأته

رجاء الصانع مؤلفة كتاب بنات رياض. وصفه الكتاب، الذي رواه كثير من النقاد بأنه "الجنسية والمدنية" على الطريقة السعودية، من وجهة نظر راوي مجهول من خلال رسائل البريد الإلكتروني الأسبوعية المرسلة إلى منتدى الدردشة على الإنترنت، يقود القارئ في رحلة في حياة أربع شابات من عائلات ثرية تبحث عن الحب في المملكة العربية السعودية. إنها بيئة يمكن فيها للشرطة الدينية القبض على زوجين لمقابلته في مقهى في وضح النهار، ولا يُسمح للنساء بقيادة السيارات، والمطلقات من الأسياد الاجتماعية.

ولد الصانع في الكويت سنة ١٩٨١، الأصغر من ستة أطفال، من أبوين سعوديين قاما بتربية أطفالهما معتقدًا أن الرجال والنساء متساوون. عندما توفي والده، المحرر والصحفي بوزارة الإعلام الكويتية، عن عمر يناهز الثامنة، عادت أسرته إلى الرياض، بالمملكة العربية السعودية، وهي بيئة أكثر

تقييداً مما اعتاد عليه الأطفال. كانت الصنيعة طالبة في السنة الأولى في جامعة الملك سعود بالرياض عندما بدأت في كتابة فتيات الرياض. عندما وجدت أختها الأكبر، رشا، الفصلين الأولين، أصرت على أن تستكمل أختها الكتاب. بعد ست سنوات من الكتابة، تم نشر الكتاب أخيراً في عام ٢٠٠٥. ولتجنب الرقابة من قبل وزارة الإعلام السعودية، تم نشر كتابه لأول مرة في لبنان. ثم تم حظر الرواية في المملكة العربية السعودية ووزعت عبر نسخ السوق السوداء. لقد تغيرت نسخ من الكتاب تصل إلى ٥٠٠ دولار. بعد بضعة أشهر، حصلت الشركة على إذن لتوزيع الكتاب بشكل قانوني في المملكة العربية السعودية. كان الكتاب من أكثر الكتب مبيعاً في معظم أنحاء الشرق الأوسط، وتم بيع حقوقه في اثني عشر دولة.

شعر الكثير من النقاد أن الكتاب لم يكن مثلاً للكتابة المتفوقة، ولكنه كان مثيراً للاهتمام وممتع من الناحية الاجتماعية. على سبيل المثال، أشار ناقد لكركوس إلى أن "السر السطحي يثير اهتماماً أكبر بسبب أصوله غير العادية". لاحظت مالينا ووتروس في مراجعتها لكتاب سان فرانسيسكو كرونيكل أن "الشخصيات مرسومة إلى حد كبير وأن النشر، على الأقل في هذه الترجمة، نادراً ما يغني"، لكن الكتاب مثير للاهتمام لحقيقة أنه يعطي القارئ "نظرة نادرة على الحياة العادية للشابات في المملكة العربية السعودية". وأضاف واتروس: "إنها ليست رواية سياسية علي، إنها كتكوت مضاءة - كتكوت سعودي أضاء، الصانع، صحيح أن النموذج، يقود كل فتاة إلى روايتها الخاصة بنهاية سعيدة. الطريقة، كتاب "بنات رياض"

النسوي، لأنه يكشف أن النساء يتخذن الاختيارات ويواجهن عواقب وخيمة في كثير من الأحيان "شعر ناقد رجل دولة جديد، روجر هاردي، أن الكتاب" قابل للقراءة للغاية دون أن يكون أدب ممتاز سيشعر بعض القراء بالقلق من هوس الجيل السعودي، لكنها صورة اجتماعية حية رائعة لحياة خنثى، ويظهر أن هناك الآن جيلاً جديداً شجاعاً من النساء السعوديات اللاتي لا أكثر استعداداً للمعاناة في صمت".

في مقابلة مع صحيفة لندن تايمز، اعترف الصانع، "لم أكن أريد كسر المحظورات أو التمرد، أردت أن أصف كيف يجد الناس طرقاً للتغلب على بعض التقاليد." الشابات الذين أعرفهم يريدون أن أكون حديثاً وعصرياً أنيق وحب، مثل كل الرجال، لم أحاول أبداً إثارة فضيحة " (الصانع، ١٩٨١).

٢- إختصار رواية بنات رياض لرجاء الصانع

تحكي رواية بنات الرياض قصة أربع فتيات من الرياض يصارعن مشاكل مختلفة. يتم تقديم قصتهنّ بتنسيق بريد إلكتروني ترسله شخصية غامضة كل يوم جمعة بعد صلاة الجمعة في مجموعة أخبار في المملكة العربية السعودية. أكثر من خمسين رسالة بريد إلكتروني تحكي القصة الحقيقية لحياة أربع فتيات أصبن بالرياض. الفتيات الأربع تشمل:

(أ) قمر

من بين الأصدقاء الأربعة، كانت قمر أول من أخذ المذبح.

تزوج من رشيد بعد زواج رتب له والديهما، فقط بضع اجتماعات

قبل افتتاح زواجهما. بعد الزفاف، عاش قمره ورشيد في أمريكا، حيث ذهب رشيد إلى الكلية.

في البداية، سارت الأمور على ما يرام، ولكن بعد فترة طويلة، برزت الطبيعة الأصلية للرسيد. أصبح صارمًا للغاية مع قمره ولم يشارك قمره في قرارات أسرهم. كان لدى رشيد علاقة غرامية مع أحد أصدقائه في أمريكا، وبدلاً من ذلك ارتكب أعمال عنف عندما قبضت عليها قمره في حالة ذريعة. قال الذروة رشيد إنه لا يجب الزيجات التي يرتبها آبائهم، ولا يزال رشيد لديه مشاعر لأصدقائه في الكلية.

(ب) شديم

في يوم من الأيام، تلقى شديم طلبًا اسمه وليد، نجل تاجر كان قد حقق أداءً جيدًا في المملكة العربية السعودية. في الجلسة الأولى، وقع على الفور في حب وليد. كما يبدو أن وليد يشعر به. وافقوا على رفع علاقتهما إلى مرحلة أكثر حميمية. ذات ليلة في شديم، قام شخصان ثملان بالرومانسية بعمل ما لم يُسمح لهما بالقيام به. أعطى شديم عذريته لوليد. ولكن من المؤسف بالنسبة لشديم، بعد تلك الليلة، اختفى وليد فجأة من حياته، وقطع جميع اتصالاته مع شديم.

(ج) ميشيل

من بين الأصدقاء الأربعة، ميشيل هي الفتاة الساحرة والروح الرائعة والرقص العربي التقليدي. ولدت ميشيل في عائلة كان والدها

من المملكة العربية السعودية وأمه من أمريكا. بسبب دور والديها وخلفتها، تستخدم ميشيل أيضًا في التفكير الليبرالي، وغالبًا ما لا تفهم التقاليد السائدة في المملكة العربية السعودية والتي تجدها مقيدة للغاية.

ذات مرة، التقت ميشيل بشاب يدعى فيصل، بعد تجاهلها في كثير من الأحيان لمختلف القنوات التي واجهها الشباب السعودي. علاقتها مستمرة. تخطط فيصل، التي تعشق ميشيل بشدة، أن تطلب من والديها الإذن بتقديم اقتراح إلى ميشيل. لكن ما حدث مأساوي. لا يوافق والدا فيصل على علاقتها بسبب نسب عائلة ميشيل، والتي تحظى باحترام أقل في المملكة العربية السعودية.

(د) لميش

لوميس هي طالبة الطب في جامعة بالرياض. التقى علي، شقيق أحد أصدقائها اسمها فاطمة. ذات مرة، كانوا يتحدثون في مقهى مع علي كمشرف لميس. بشكل غير متوقع، جاءت مجموعة من رجال الشرطة الشرعيين وألقت القبض عليهم بتهمة الجنح.

الباب الثالث

مناقشة نتائج البحث عن تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر

قاسم أمين

في هذا الباب، سيناقش المؤلف ويحجب عن الأسئلة المتعلقة بصياغة المشكلة التي صاغها المؤلف. يقسم المؤلف هذا القسم إلى فصلين، هما: أشكال التفريق على أساس الجنسية وأشكال استجابة المرأة العربية التي تعاني من التفريق على أساس الجنسية في منظور بنات الرياض الجديد حول نظرية قاسم أمين:

أ- أشكال تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين
لا ينبغي أن تكون الاختلافات بين الجنسين سبباً للتعامل مع الجنسية بشكل مختلف، مما يؤدي إلى عدم المساواة والتفريق بين الجنسين. لا تزال هناك العديد من ممارسات الظلم بين الجنسين التي تظهر في مختلف مجالات الحياة المجتمعية، مثل العمل، وتهميش المرأة، ووضع العلامات السلبية والمعاملة التفريقية، والتي تؤدي إلى أعمال عنف بين الجنسية المهيمن والمسيطر عليه.
تقدم رواية "بنات الرياض" لرجاء الصانع أشكالاً مختلفة من التفريق على أساس الجنسية، بما في ذلك:

١- حظر قيادة السيارة للنساء

أحد أشكال التهميش والتفريق السلبي للمرأة هو حظر قيادة السيارة

للنساء في الرياض، كما في النص:

"كانت ميشيل تقود السيارة وكانت لوميس في الجانب مع خمسة
أصدقاء آخرين في الحلف، والموسيقى تبدأ في الرنين بصوت عال على

كاسيت السيارة وينقلون أجسادهم وفقاً للموسيقى. على طول الطريق، أصبحوا مركز اهتمام الرجال، مظلات جميلة مقرونة بالسلوك التقليدي المكسور، مما يجعلهم يبدو مثل الغزلان السبعة في حشد من الأسود الجائعة. النساء اللاتي يقودن سيارتهن الخاصة، المرتبطة بالموسيقى الجذابة، تبقى مشهداً غريباً لسكان الرياض." (ص. ٢٤-٢٥).

غالبًا ما يُحظر على النساء قيادة السيارات في دول الشرق الأوسط ذات الميل المستقيم. حتى أصبح الحظر تقليدًا، مما أجبر المجتمع على التنديد سلبيًا بأولئك الذين يخالفون هذا التقليد. إن النظر في حظر قيادة النساء أمر سخيف ومن الواضح أنها مصطنع، كما يستشهد المؤلف في القناة الإخبارية التالية لجمهورية: من بين المقترحات، من بين أمور أخرى، التي تجعل المرأة المسلمة تتصرف معرضة للغاية ل إزالة الأوشحة التي يرتدونها. في الواقع، فإن الالتزام بتغطية الأعضاء التناسلية هو التعليم الديني الرئيسي ويتم التأكيد عليه بقوة (نصرالله، ٢٠١٣، ص. ١١).

لا يوجد أي مؤشر على أن قيادة السيارة يمكن أن تجعل النساء يرفعن الحجاب التي يرتدينها. بالنسبة لقاسم أمين، إنها حجاب للنساء، حيث توجد قاعدة أقل عقلانية تهدف فقط إلى الحد من أو تهميش حركة المرأة في المجالين العام والخاص.

٢- حظر دخول المول للنساء البكر بعد صلاة العشاء

شكل آخر من أشكال التهميش ضد المرأة هو شكل قيود في

الأماكن العامة، كما في النص:

"في أحد مراكز التسوق، تبع الثلاثة جميعهنّ العديد من الشباب، كما أوقف حارس أمن خطواتهنّ ونهى عن دخول المركز للمشاة بعد صلاة العشاء." (ص. ٢٥).

وكذلك في النص:

"في هذا البلد، يستحيل على المرأة أن تمشي بأمان في مركز التسوق دون عناية وتحقيقات من أشخاص آخرين، رجالاً ونساء. الحقائق التي تلبسها، كيف تمشي، وكل شيء تفعله المرأة يتم الاعتناء به دائماً. هل هذه غريزة؟" (الص. ٢٦).

يوضح النص أعلاه الظلم بين الجنسين مع وجود شكل من أشكال تهميش المرأة. وفقاً لبحث المؤلف عن حالة مشابهة للحالة أعلاه، وهي حظر سفر النساء دون محرم، فإن السبب الرئيسي للحظر يقوم على أحد الأحاديث التي أبلغ عنها ابن عباس: لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا وَأَمْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ أَخْرُجْ مَعَهَا (العسقلاني، ٢٠٠٠، ص. ١٧٢).

على أساس الحديث أعلاه، يجادل الباحثون أن الهدف من منع النساء من السفر دون محرم هو الحفاظ على احترام الذات للمرأة وحمايتها من كل ما هو غير مرغوب فيه. مثل هذه الأشياء تبدو في الواقع بطولية ولديها نوايا طيبة لرعاية النساء. ومع ذلك، أصبح جنيناً لتهميش النساء. تحت ذريعة حماية المرأة، يحدث التهميش لأن النساء يوضعن فقط في الشؤون المنزلية ويقيدن بشدة الحركات النسائية في المجال العام. في الواقع،

هناك العديد من الأحاديث الأخرى التي يمكن أن توفر أساساً أكثر توازناً وإنصافاً لحقوق المرأة في المجال العام، لكن صانعي السياسة في المملكة العربية السعودية يفضلون الحفاظ على حقوق المرأة في المجال العام.

٣- تبعية شديم إلى وليد

بالإضافة إلى حالة تهميش المرأة في رواية بنات الرياض، هناك أيضاً

حالات ترقيم (تبعية) لها نفس الغرض، كما في النص التالي:

"لقد مرت ثلاثة أيام، فقد سحديم معلومات عنه (وليد). لقد فقد الصبر إلى الأبد، وتجراً على الاتصال. ولكن يجب الشعور بخيبة الأمل. خلية الزوال غير صالحة. لقد كان يحاول الاتصال في أوقات مختلفة للتأكد من أن هاتف وليد الخلوي كان نشطاً في بعض الأحيان، ولكن النتائج تبقى كما هي. يتلاشى قلق شديم. هل قام وليد بإيقاف تشغيل هاتفه المحمول طواعية للتركيز على مهامه وعمله، ما حدث بالفعل، هل هناك حادث قريب منه؟ الرجل غاضب حقاً من إغواء تأجيل يوم الزفاف، لكن غضبه كان كبيراً لدرجة أنه تجرأ على معاقبته لعدم الاتصال بها لأكثر من أسبوع، في السابق، هل يمكن لهذا الرجل التواصل حتى عشرات المرات في اليوم؟ هل شعرت حقاً بما حدث في تلك الليلة؟" (ص. ٤٨-٤٩).

يوضح النص أعلاه قلق شديم حول اختفاء وليد على مدار الأسبوع

الماضي. لا يمكن التواصل مع وليد على الإطلاق، لذلك كانت هناك مزاعم

مختلفة حول سبب فقدانه. يزعم أن شديم تابع ما حدث في الليلة التي

مارس فيها شديم و وليد الجنسية قبل وقت، وهو مكتوب في النص:

"هل الاستسلام بالكامل قبل الزواج خطأ وخطيئة في عيون وليد؟ هل شكك لقاء وليد الأول في شديم منذ البداية، حتى أن أحداث الليل منحتهم اليقين في المغادرة إلى الأبد؟ ولكن لماذا لم يكن منذ الالتزام الذي تم ربطها رسمياً؟ ما يسمى الزفاف هو كل الإثارة، ووجود الضيوف، وتوافر مجموعة متنوعة من الأطباق اللذيذة وحفل كبير بينغر؟ هل هو حقاً الزواج؟ هل هذه الشجاعة لسديم لها الحق في الحصول على مثل هذه العقوبة؟ لكن ألم يبدأ من نفسه؟ أليس هو الشخص الأكثر عدوانية ويتخذ المزيد من المبادرة؟ لماذا أصر وليد على ارتكاب الأخطاء معاً وبمجرد أن سارت الأمور بسلاسة، هل غسل يديه؟" (ص. ٤٩ - ٥٠).

في النصين أعلاه، نرى أن النساء لا يستخدمن إلا كأشياء جنسية. عندما يرضى الرجل عن الحصول على ما يريد، لا يتردد في مغادرة المرأة على الفور، بغض النظر عما فعله بالفعل. لم تتح لسديم الفرصة للحصول على توضيحات بشأن مصيره، والذي تغير بسرعة بعد الخطوبة، بحيث يجب أن يكون هناك فرق بين الحياة قبل وبعد المشاركة. يجب أن يتحمل وليد مسؤولية الأخطاء التي ارتكبت معاً، على الرغم من أن موكب الزفاف لم يحدث بعد. يمكن قول الشيء نفسه عن تبعية المرأة، حيث يعتبر الرجل المرأة مخلوقاً ضعيفاً. وليد يتصرف بشكل تعسفي ضد شديم، خطيئته الخاصة. والأسوأ من ذلك، بعد اختفاء وليد، تم إرسال خطاب إلى شديم بخصوص إلغاء الزواج من قبل وليد:

"سأل والده. لا يجيب السيد. الإجابة هي خطاب فسخ الزواج من وليد. حاول الأب فهم سر هذا القرار المفاجئ. لم يتمكن الشديم من

البكاء إلا على ركب والده من دون كلمة تخرج من فمه ، والتي يمكن أن تجيب على علامة استفهام الأب. " (ص. ٥٢-٥٣).

تتوج طائفة وليد (المرؤوس) شديد في النص:

" جاء والد شديد إلى والدي وليد مصاباً بالغضب في صدره، وقال والدا وليد فقط إن طفله كان غير مريح ويستمتع إلى زوجته المستقبلية. لذلك دعاه لإلغاء الخطبة قبل حفل الزفاف وقبل الجماع. " (ص. ٥٣).

عندما رأينا العلاقة بين شديد ووليد حول قاسم أمين، كان من العدل القول إن الوقت قد حان لتبني لائحة زواج جديدة تميل إلى الحد من الحركات النسائية. لا يتم وضع النساء بعد الزواج إلا في الشؤون الداخلية، وهن مجرد أشياء، دون أي حيز أو ثقة للحصول على حقوقهن. على الرغم من أن قضيتي شديد و وليد لم تنته بعد في الزواج، يفترض المؤلفان أن معاملة الرجل للنساء لا ترجع إلى حد كبير إلى فهم الرجال للزواج.

٤- رشيد عنف ضد قمره

في الحياة الزوجية، ينبغي دائماً أن تملأ بالحب والانفتاح بين الزوج والزوجة. ومع ذلك، لا يمكن لهذا أن يشعر به قمره في حياته بعد زواجه من رشيد. بدلاً من المحبة والقدرة على التفريق، الأسباب التي تجعل رشيد غالباً ما يرتكب أعمال عنف جسدية ونفسية تجاه قمره، كما في بعض النصوص

التالية:

" في الحقيقة لا تريد قمره مغادرة الشقة في عطلات نهاية الأسبوع للتسوق، وكان رشيد غاضباً، ولم يكن لدى الرجل الوقت الكافي لتدريس أساليب قيادة قمره. " (ص. ٧٣).

بعد تفويض الشؤون الداخلية لقمرة، الذي في ذلك الوقت لم يكن يعرف مدينة نيويورك جيداً. بينما في ذلك الوقت، كان من الضروري مغادرة الشقة للقيام بالتسوق اليومي. عندما كانت قمره بحاجة إلى مساعدة رشيد لمرافقته إلى المتجر، ما حدث بعد ذلك هو أن رشيد وبخ قمره. في هذه الحالة، يجب أن يجد رشيد مخرجاً برأس بارد، ولا حتى غاضباً بدون حل. بالإضافة إلى غضب رشيد أعلاه، قام رشيد باغتصاب قمره بعنف بسبب الخطأ الواضح الذي ارتكبه رشيد في وجود علاقة غرامية:

"أنهض!" سعيد رشيد. "لقد خدعتني بقول كلمات كريهة لكاري."
(ص. ١٤٣).

"أمسك رشيد بوحشية بذراع زوجته، وكان صوت رشيد مسطحاً ولكنه غاضب بشدة: "هل تريد مني طلب تذكرة للسعوديين ولن تعود إلى الأبد؟" (ص. ١٤٣).

إن الحادثة المذكورة أعلاه نتجت عن تقييم رشيد أن قمره تعامل مع قضيته بشكل غير متقن بعقد اجتماع دون علمه. في حين طلبت قمره فقط شرحاً للشخصية المزعومة التي ادعت أن سلامة رشيد هي زوجها الشرعي. لكن إجابة رشيد تُظهر أكثر فأكثر الطابع التعسفي للقمره: تستقر في يدها وتتبعها كلمات مثل سيف طعنة القمره.

يمكن العثور على تتويج عنف رشيد ضد قمره في النص التالي:
"لم تعد قمره تفهمن بعد ذلك، هذه المرة لم يكن تعدياً داخلياً، وضعت صفة على خدها الأيمن." (ص. ١٤٣).

بعد أول نقرة على خد قمره، ادعى رشيد أن كاري وعائلتها آلهة حياة رشيد أثناء دراسته في أمريكا. أوضح رشيد أن أولئك الذين تحملوا نفقات معيشية رشيد في الولايات المتحدة لمدة ثلاث سنوات عندما توقف والدا رشيد عن إرسال الأموال لأنهم رفضوا قبول رغبة رشيد في الزواج كاري. بعد التوضيح للقمره ومعرفته أن قمره كانت حامله، أصبح رشيد أكثر

عجزاً عن طريق ضرب خد قمره للمرة الثانية والبصق على:

"تحصل قمره على صفة ثانية. كانت قمره جالسة على الأرض. غادر رشيد الشقة لتقبيل كاري بعد إهانة، ركوع وخدي زوجته. قبل مغادرة الباب، بصق رشيد في وجه قمره." (ص. ١٤٥).

العديد من النصوص التي تشرح عنف رشيد في قمره، واضح جداً أن ممارسة التفريق على أساس الجنسية تمارسها رشيد. ربما يكون العنف الذي ارتكبه رشيد قد نجم عن الاعتقاد بأن الزواج هو عقد يحق للرجل أن ينجب فيه نساء، كما أوضح قاسم أمين. لذلك فهو يريد تحديد تعريف وغرض الزواج الذي تألفه الفقهاء.

لكن الكاتب لا يستطيع إلقاء اللوم على رشيد على العنف الذي ارتكبه ضد قمره. لأن لا أحد غير رشيد يقع ضحية لثقافة أقل احتراماً لحقوق الإنسان، كما كان الحال مع رشيد حيث لم يشارك في تحديد شريكه، وكذلك الرفض من جانب واحد من عائلة رشيد ضد رغبة رشيد في الزواج من المرأة التي يختارها، وهي كاري.

يوافق المؤلف أيضًا على فكرة قاسم أمين بأنه يجب إصلاح قواعد تعدد الزوجات والطلاق لصالح الرجال، مما يؤدي إلى زيادة في معدلات الطلاق. في حالة الطلاق الأحادي الذي تمر به قمره:

"شعرت والدته بالاطمئنان والتأكيد على أن العاصفة ستنتهي بالتأكيد قريبًا، وأنه كان لديه نية فورية للمساعدة في إيجاد حل لمشكلة ابنته، ولكن كما هو الحال مع شديم، أعمال الطلاق وصلت الرسالة أخيرًا إلى منزل والد قمره بعد أسبوعين من وصوله إلى الرياض، وكانت الرسالة هي الإجابة على الجهد المبذول لإيجاد حل من قبل والدته. شعر أن رشيد بدا أنه انتظر فترة طويلة حتى يقدم له وهكذا، عندما عاد قمره إلى الرياض، بدلًا من مرافقته أو اصطحابه مرة أخرى، أرسل إشارة إلى أن علاقتهما قد انهارت." (ص. ١٦٧-١٦٨).

لفترة طويلة، طرح قاسم أمين قواعد الزواج التي منحت الرجال حرية اتخاذ القرارات من جانب واحد. هذه القواعد هي شكل من أشكال التبعية للمرأة التي يمكن أن تمتد إلى جوانب أخرى من الحياة، لأنه كما لو كانت هذه القواعد قد أكدها الدين، يجب على الحكومة السعودية التفكير في أفكار قاسم أمين وتبنيها قواعد الطلاق الجديدة على الفور، وأكثر عدالة وصادقة للجنس.

٥- خالد عنف ضد حفصة

لا يختلف كثيرا عن ما حدث لقمره، والعنف المنزلي الذي عانت منه أخته حفصاه. متزوجة منذ عام من قمره إلى رجل يدعى خالد، حياة عائلة حفصة مليئة بالحزن والعنف:

"لقد عانت حفشاه أيضًا من نفس المصير منذ بداية الزواج، وتحول زوجها خالد، الذي كان قبل الزواج إلى المودة والسلوك اللطيف، فجأة إلى شخص وقح للغاية. لم يهتم بهذا ولم يعطيه أبدًا السعادة التي كان يتمتع بها من قبل. كانت حفشة دائمًا ما تشتكي من والدته من معاملة زوجها." (ص. ١٦٨-١٦٩).

ما فعله خالد بحفشة كان أكثر من اللازم. وأتساءل ما الذي كان

يمتلكه خالد حتى لا يحترم حقوق زوجته وينسى التزاماته كزوج:

"عندما كان حفشاه غاضبًا، لم يهتم خالد، وعندما كان مريضًا، لم يأخذه خالد إلى الطبيب. وبالمثل، عندما كان حفشاه يتسوق للتخصير للولادة، كان شقيقه نفلة هو الذي كان يتسوق. والأكثر إحباطًا هو الطبيعة الراديكالية لخالد تجاه زوجته لتلبية احتياجات الطفل المستقبل و على الرغم من أن أرز خالد سهل بما فيه الكفاية ومعروف أنه ملكي للغاية، على سبيل المثال، لم يقدم خالد أموالًا شهرية مثل زوج نفلة أو والد حفشة لأم حفشة. أعطى المال فقط بعد بكاء حفشته وتوسله، ويشعر حفشاه بالإهانة من هذه العادة." (ص. ١٦٩).

الاقْتباس أعلاه يتوافق مع ما ذكره نزار قباني في فيصل (٢٠١٨، ص. ١٣٣)، ثقافة المجتمع العربي تعتبر المرأة منخفضة للغاية. النساء مثل الآلات جاهزة للحكم. يعاملون أمام زوجها كمنطق قفل، بمعنى أنه يمكنهنّ أو لا يمكنهنّ فعل شيء بإذن من زوجهنّ. العلاقة الزوجية المبنية لا تعتمد على الحب والتوق، ولكنها تشبه الثور الذي يجب أن يطيع أوامر سيده والحصان الذي يتحكم فيه المتسابق بالكامل.

٦- عيب أرملة

في نزاع الزواج، قد يخطئ الزوج أو الزوجة، لذلك يقررون الانفصال. لكن ثقافة مجتمع الرياض لا تعطي سوى علامة سيئة للمرأة، بغض النظر عن أصل الأخطاء التي تجعل من صدام الزوجين:

"كانت شكوى قمره في ذلك الوقت هي ضغوط والدتها التي أرادت منها عدم مغادرة المنزل للحفاظ على الحكم السليبي للآخرين بشأن ترملةها." (ص. ٢٠٧).

يوضح الاقتباس أعلاه شكوى قمره، التي كانت في ذلك الوقت وضع الأرملة. يبدو أن حقيقة اعتبار الأرملة من العار في الرياض قد ترسخت، لذا أصرت قمره على عدم مغادرة المنزل. تدرك قمره في الواقع نوايا والدتها الطيبة، لكن يبدو أن هذا لا يكفي. دخول المنزل لا يجر قمره بالضرورة من ازدراء المجتمع المحيط بها:

"عشرات المرات في اليوم، تسمع قمره كلمات تدقها مثل الأرملة، في هذا المجتمع تصبح الأرملة سجناء أو مجنونات يضحكون على البالغين ويعتبرون ألعاباً للأطفال الصغار. في قمره عشرات المرات في اليوم ألا تنسى ترملةها والتزامها بالحفاظ على سمعة الأسرة." (ص. ٢٠٧).

يمكن القول أن مثل هذه السلوكيات الموجهة ضد قمره والأرملة قد ادعت حقوقها كمواطنين مواطنين كان يجب أن يحصلوا على هذه الحقوق كمواطنين. أغلقت سبيران على الأرملة مساحتها وأصبحت حجاباً يحد من الحياة. ليس لديهم خيار آخر في الحياة سوى عزل أنفسهم لتجنب ازدراء أو الزواج بحجة حماية سمعة الأسرة.

في بقية القصة، يبدو أن حرية قمره قد تم اغتصابها تمامًا، وارتبطت

بالعقاب الاجتماعي غير المعقول:

"حرمت كاريناني بلا رحمة من حريته، أليس الطلاق عقاباً كافياً؟ ليس من الضروري أن نضيف إلى حزن سماع ثرثرة الناس والحرمان بعد ثلاثة أشهر من وصول أوراق الطلاق، مُنع قمره من مغادرة المنزل، وكانت زيارته لمنزل أم نوير هذه المرة أول تجمع لعودته من أمريكا. لم يعد من المؤكد أن والدته ستسمح له بتجديد الصداقة." (ص. ٢٠٧-٢٠٨).

لم يكن ذلك كافياً بالنسبة لقمره، حتى أن سكان الرياض أدانوا أرملة أخرى، وهي أم نوير، حتى لم يستطع الملك الصانع فهمها. كما في الاقتباس التالي:

"وصلت العديد من الرسائل إلى عنوان بريدي الإلكتروني وعبرت عن انتقادات لأمي نوير. كما أعربوا عن إدانتهم لعائلة أصدقائي الذين سمحوا لبناتهم بمصادقة أرملة. هل الطلاق خطيئة كبيرة للمرأة المطلقة؟ في حين أن أدنى الخزي هو على الزوج الذي طلقها؟ لماذا في حالات الطلاق لا يتم حشر الأرامل مع نبت الأرامل؟ أعلم أنكم جميعاً ستجاهلون بالتأكيد أسئلتي. لكن اعلم أن السؤال منطقي وعقلاني للغاية أن تكون حريصة." (ص. ٢٦٩-٢٧٠).

يبدو أن أهل الرياض غير مدركين أو قد لا يرغبون في معرفة أن الطلاق مأساة، لذلك لا ينبغي على أهل الرياض تقديم عقوبة إضافية، علاوة على أن الحكم موجه فقط إلى النساء. مثل هذا السلوك تمييزي للغاية وزميلات النساء لأنهن محرومات من حريتهن كمواطنات عن طريق الإغلاق

والحصول على صور نمطية سيئة عن شيء لا يرجع بالضرورة إلى الأخطاء التي ارتكبوها (النساء).

يتم تعزيز رأي المؤلف برأي فيصل (٢٠١٨، ص. ١٣٨)، هناك افتراض قوي في اعتقاد المجتمع العربي، وخاصة الرياض، أن المرأة المطلقة من قبل زوجها، يجب عليه أن يتحمل عار الطلاق. كما لو أن خطيئة الطلاق يجب أن تتحملها الزوجة السابقة وحدها، بينما لا يتحمل الزوج السابق عبء أي وصمة عار. وإن لم يكن إلى الأبد لأن الطلاق يأتي من الزوجة. النظرة الساخرة للمرأة المطلقة هي تقريبا "قانون الكرمة" الذي يجب أن تتحمله الأرامل المحتملات في العالم العربي، وهي رؤية غير عادلة وبعيدة عن القيم الإنسانية.

٧- التفريق التربوي للمرأة

من الحالات المختلفة المذكورة أعلاه، فإن مجتمع الرياض يعتبر النساء مجرد شيء يمكن تداوله، وتجاهله إذا لم تكن هناك حاجة إليه، وليس له الحق في مصيره. هذا الافتراض أقوى عندما نقرأ النص التالي:

"لم يعد سرا، لتجنب تسمية "العانس"، يجب على المرأة السعودية دخول كلية الطب. لكن بالنسبة لأولئك الذين يدرسون في كليات أخرى أو لا يذهبون إلى الجامعة على الإطلاق، ثم بعد بلوغهن العشرين من العمر وليسوا متزوجين، من الطبيعي أن يحصلوا على عانس لقب." (ص. ٢٧١-٢٧٢).

يوضح الاقتباس أعلاه التفريق ضد حق المرأة في الحصول على أعلى مستوى تعليمي. لم يعثر المؤلف على سبب وهدف واضح لهذه القضية.

حتى توقعات النساء للحصول على أعلى مستوى من التعليم تم اعتراضها بطرق مختلفة. أحدهم كما في الاقتباس أعلاه، يتم تصنيف النساء على أنهن خادمة كبيرة السن إذا كن قد تجاوزن العشرين عامًا ولكنهن غير متزوجات. والشيء الآخر الذي يتم القيام به هو عدم توفر فرص عمل للنساء العرييات، بحيث لا يهتم القطاع الخاص بالحياة المنزلية إلا بغض النظر عن درجة تعليمهن.

السبب الأكثر منطقية لتفريق المرأة وفقًا للمؤلف هو ليس سوى إدامة ثقافة أبوية تعود بالنفع على الرجال، ومع ذلك يجب أن تكون المرأة محدودة، وتسمى، وتشكل صورتها، وتُبعد عن الوصول إلى التعليم، والعمل في القطاع العام، وما إلى ذلك.

٨- تفريق الحق في تقرير المصير

في الواقع، لا توجد في الإسلام قواعد تضر بجنس ما وتشكل جنسًا آخر ليكون متفوقًا. إذا كان هناك مثل هذا القانون، يمكننا أن نتأكد من أن القانون ينشأ من تفسير العلماء، وليس فقط من الإسلام نفسه. وبالمثل، فإن قوة المرأة تحدد نفسها في ثقافة مجتمع الرياض:

"لم يأخذ أحد زمام المبادرة للتصويت على قمره في هذا الاجتماع. قمره نفسها مثل الروبوت الذي يمكن أن يحرك رأسه وعينيته فقط إلى اليمين واليسار. في إحدى المرات، وبسبب نقاش غير مريح، وقفت قمره وغادر الغرفة." (ص. ٢٩١).

مباشرة بعد مغادرة قمره المداولات، وجعل فسخ قمره الثاني مع رجل يدعى مساعد، غضب والد قمره حتى دون معرفة السبب الذي جعل قمره

يتصرف بهذه الطريقة. في حين أن سبب قيام قمره بالقيام بذلك يرجع إلى حالة المساعيد إذا كان الزواج سيحدث، فيجب على قمره أن تنفصل مع طفلها الوحيد:

"في غرفته، رثى قمره لأمه التي كانت تستمع بأمانة. أعرب عن خيبة أمله من موقف والده وقبح، وعمه الذي كان من الصعب، وموقف مسعد مزعج. حاولت الأم قدر الإمكان تهدئة قمره وتخفيف إحباطه. ثم توقفوا لتخيل ما تم تجربته للتو. فوجئت قمره بسماع الظروف المطروحة. كيف يمكن للأرملة التي أثبتت قاحلة أن تعترم فصل المرأة عن الزواج من طفلها الوحيد؟ كيف يكون صالح إذا كان يمثل لهذه الشروط؟ كيف يمكن للرجل أن يقوده إلى التضحية بمصالح الأم والطفل من أجل التضحية الكبرى بالتضحية، والتي هي الزواج من رجل جرداء؟" (ص. ٢٩١-٢٩٢).

والأسوأ من ذلك، أن والد قمره لا يريد أن يعرف سبب قمره لأنه كان يتجنب ثرثرة الجيران:

"لم يتم تنفيذ الموقف الخاص بك بشكل صحيح من قبل النساء البالغات أمام الأشخاص الذين يتقدمون بطلب. قلت لك، اترك كل شيء لله. مساعد هو رجل محترم لا يوجد لديه وصمة عار. كن شاكرا لقد تباركت مع الأطفال. الآن يجب أن تحاول أن تحصل على زوج لتجنب القيل والقال. ألا يمكنك زيارة طفلك في أي وقت تريد؟" (ص. ٢٩٢-٢٩٣).

من الاقتباس أعلاه، يظهر لنا مقدار الأنا التي يمتلكها والد قمره. في حين أن الأنا يتشكل من ثقافة راسخة بعمق تجعل والد قمره خائفًا جدًا

من ثثرة الجيران، حتى لدرجة وضع خوفه فوق الإنسانية، بحيث يفصل الطفل المجرى عن والدته بسهولة. مرة أخرى، لم يتم العثور على سبب واضح لتهميش وإخضاع المرأة في مدينة الرياض. إذا افترضنا أن البشر الآخرين ليسوا مثله، خاصةً أن عدم اعتباره كإنسان هو تنويج لفضاعة الإنسان.

٩- تفريق المرأة الوراثية والرائعة

نقلاً عن كلمات سوجيوو تيجو، الكاتب الأندونيسي المخضرم، "يمكنك أن تقرر الزواج من، لكن لا يمكنك أن تقرر من تقع في حبك". من خلال هذا الاقتباس، يجب أن يتعلم البشر عدم الفصل بسهولة بين الأشخاص الذين وجدوا شريكاً، خاصةً مع وجود أسباب سخرية وبعيدة المنال، كما عانت ميشيل:

"عند سماع اسم ميشيل، سرعان ما تم التغلب على والده فيصّل مع التحامل والصور السلبية عنها. أدرك فيصّل على الفور خطأه: أطلق عليه الناس اسم ميشيل، لكن اسمه الحقيقي كان مسائل. اكمل مسياع عبد الرحمن. كانت عيناه فارغة وفيشال لا يزال قلقاً. كان لسانه عاجزاً عن الكلام ولا يعرف ماذا يقول. كان الشاب - فيصّل البتراني - يشعر بالقلق من نزاع بين عائلتين كبيرتين كما حدث منذ بعض الوقت. ... (ص. ١٦٠).

لم تكتفي بالوصم سلماً باسم ميشيل، فقد تساءلت السيدة فيصّل

أيضاً وسخرت من اسم عشيرة عبد الرحمن التي حملتها ميشيل:

"من هو عبد الرحمن؟ أي عبد الرحمن؟ جزيلاً عبد الرحمن. يا له من عائلة كبيرة سميت عبد الرحمن، وهي ليست أعلى عائلة البتراني. أراد

فيصل أن يشرح أن والد ميشيل كان يعيش في الرياض فقط لعدة سنوات بعد أن أمضى فترة طويلة في أمريكا، لذلك لم يكن اسمه معروفًا على نطاق واسع من قبل الناس هنا. لكن والدة فيصل لا تريد أن تفهم. من هي أسرتها؟ أبلغ فيصل أن والد ميشيل كان الشخص الأكثر نجاحًا بين العديد من الأشخاص الذين كان اسمه الأخير عبد الرحمن". (ص. ١٦٠-١٦١).

حصلت محاولة فيصل لتقديم عشيرة عبد الرحمن على رد فعل أسوأ من والدته بعد أن علم أن والد ميشيل كان لديه الكثير لربطه بالحديثين: "بعد عودته من أمريكا، لم يرتبط والد ميشيل كثيرًا إلا بشخصيات حدائثة تتفق مع أفكاره. ولكن يبدو أن المعلومات في الواقع تجعل والدته غاضبة واعترض على علاقتهما. وفقًا للأم فيصل فإن العشيرة عبد الرحمن لم تكن على قدم المساواة معها. حاول فيصل أن يسأل والده الذي يعرف النسب أفضل من والدته. ولكن من البداية، بدا أن الوضع لم يكن مواتيًا. تضحك أخت ميشيل على اختيار فتاة أختها". (ص. ١٦١).

تتويجا لآمال فيصل بالقدرة على الوقوف مع ميشيل عندما علمت والدة فيصل أن والدة ميشيل كانت امرأة أمريكية: "مرة أخرى، كلهم لم يمهّدوا الطريق لميشيل في عائلة فيصل. يسألون أيضًا عن من أفراد عائلة ميشيل. عندما علموا أن والدة ميشيل كانت أمريكية، أغلقت على الفور جلسة المناقشة، ثم اختتمت من جانب واحد بمنع ابنها من مواصلة العلاقات". (ص. ١٦١).

للمرة الأخيرة حاولت فيصل أن تشرح لأمها من خلال شرح نقاط القوة المختلفة لميشيل، لكن والدتها ظلت غير متأثرة. تؤكد السيدة فيصل على فيصل بأنها سوف تكون متزوجة من أفضل امرأة وسيتم تزويدها بمختلف المرافق الفاخرة في وقت لاحق:

"استمرت فيشال في محاولة لشرح والديها حتى يمكن قبول ميشيل في عائلتها. تفاصيل فيصل إنجازات ميشيل وامتيازاتها. لقد ذكر كل شيء، كما اتضح، لم يكن مهما لأمه؛ ميشيل طالبة جامعية، مؤهلة تعليمياً جيداً، مشهورة، غزيرة بمزيج من الثقافات الغربية والشرقية، قادرة على متابعة أفكارها، وليس إلى الوراء مثل النساء اللاتي تعرفن على زوجته. تم الكشف عن كل شيء، لكن فيشال لا يستطيع أن يخبرك أن ميشيل تحبه وأنه يحب ميشيل أكثر مما يحب ميشيل. ولكن يبدو أن كل شيء قد أغلق." (ص. ١٦١-١٦٢).

"لقد فهمت والدة فيصل مشاعر ابنها، بلطف بلطف شعر ابنه وأعرب عن رغبته الكبرى في الزواج من ابنه الأخير لأفضل فتاة. سيحصل فيصل على أجمل المنازل وأحدث السيارات، وسيستمتع بشهر العسل الأكثر رومانسية." (ص. ١٦٢).

لا يبدو تفضيل صهر المحتملين في الرياض الذي يتخطى المزايا التي يتمتع بها المرشح، ويمنح الأولوية لقمة اللقب، مجرد اعتبار عائلي موثوق به، ولكن هناك أيضاً ميول تمييزية أخرى في شكل تفضيلات الشريك من قبل رجال الرياض، كما في الاقتباس التالي :

"اكتشف شديم عدة مرات الظاهرة التي في سياق اختيار رفيق الحياة، لم ينظر الشباب في قدر كبير من الذكاء والذكاء لتنظيم الحياة، والبصيرة،

وعمق المعرفة. في الواقع، يتجنب الكثيرون لأنهم يشعرون بأنهم يواجهون خطراً عندما تقدمه زوجة محتملة ذكية وذكية وتتقن أشياء كثيرة. لا يزال لديهم ميل إلى الشعور بما فيه الكفاية مع زوجة متعلمة، متواضعة، لديها خبرة قليلة. وبالتالي، لديهم سلطة الدور ليكون المعلم لزوجته وكذلك وحدة تحكم الذي يوجه وفقاً لرغباته. كثير من الرجال يحترمون النساء "الأقوياء" ويحترمونه، لكنهم يرفضون الزواج منها. وبالتالي، يتعين على المرأة أن تكون ذات عقلية واسعة ولكن في نفس الوقت لا يزال المجتمع يرى أن النساء مثل هذا غير قادرين على أن يصبحن زوجات جيداً". (ص. ٣٦٤-٣٦٥).

من الاقتباسات المختلفة المذكورة أعلاه، يخلص الكاتب إلى أن المرأة في الرياض تتعرض لأنواع مختلفة من التفريق، والطبقات المتعددة، والمعايير المزدوجة التي تجعل النساء الرياضيات في حيرة من حيث يجب أن يذهبن وأين يضعن دورهن في المجتمع. بدلاً من التمكن من المساهمة، فإن الصنابير التفريقية ضد نساء الرياض مفتوحة منذ باسم عائلته. لا يتم الحكم عليهن بناءً على ما لديهن وما يمكنهن تقديمه. يتم الحكم عليهن حتى من خلال شيء لا يمكنهن تنظيمه وتغييره. يتم الحكم عليهن أيضاً من مختلف الجهات، مما يجعل حياتهن محدودة تماماً ويجب أن يكونوا متفقين مع أشكال المجتمع، أو إذا كانت المرأة تريد كسرهما، فإن ما سيتم الحصول عليه هو وصمة عار سلبية ووصفت بأنها امرأة شقية، كما اشتكت ميشيل في الاقتباس التالي:

"لماذا لا يريد الجمهور أن يحترم عائلتنا الذين يتخذون طريقة حياة مختلفة عن معظم الشعب السعودي؟ معظم الناس من حولي يعتقدون أنني امرأة سيئة، مجرد أن أُمي أمريكية!" (ص. ١٥٨).

ب- إستجابة النساء على تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع

إذا ناقش المؤلف في القسم السابق وصف التفريق ضد نساء الرياض، فسيبدو في هذا القسم ما هو رد فعل نساء الرياض على المعاملة التفرقية التي تلقينها. في رواية بنات الرياض، يتضح أن القيادات النسائية ليس من السهل قبولها بسبب التفريق الذي تتعرض له. إنهن يتفاعلون دائمًا، إما عن طريق طرح الأسئلة أو حتى شن القتال.

١- وعي قمره

في الحياة المنزلية في الرياض، لا يوجد وعي لمناقشة الأدوار التي ينبغي أن يؤديها كل من الزوج والزوجة. بشكل عام، بعد الزواج، يقتصر دور الزوجة على الشؤون المنزلية، مثل شؤون الأسرة، الأبوة والأمومة، الزوجة ممنوعة من العمل، وهكذا دواليك. ولكن ليس كذلك مع قمره. لديه إدراك بأن العلاقات الزوجية لا ينبغي أن تستند إلى علاقة معيشية، وقيود بدون مناقشة، ويجب أن يكون هناك توازن في المسؤوليات:

"لقد وجدت قمره قواعد مهمة في التفاعل مع الرجال. وهي، بحيث تبدأ في إدراك قوة المرأة واستقلالها في نواح كثيرة. يجب أن تفهم النساء أن علاقتهن بالرجال يجب ألا تقتصر على مصالح القوت، بل يجب أن تكون مبنية على مسؤوليات متوازنة. يجب على الرجال أيضًا تحمل مسؤولية بعض الأمور المنزلية. يجب على الزوج الانتباه إلى زوجته

وأولاده. أهم شيء يجب على كل زوج الوفاء به لنزوجته هو الحاجة إلى
اعتباره مهمًا في الحياة، لأن كل زوجة تدرك دومًا الدور الهام لنزوجها."
(ص. ١٣٣-١٣٤).

يوضح الاقتباس أعلاه وعي قمره بالحاجة إلى تعاون الزوج والزوجة في
مناقشة تقسيم الأدوار في الحياة المنزلية. هذا الوعي لا تشاركه جميع النساء
في الرياض لأن مثل هذا التقليد يضع الرجال فوق النساء لأنهن متجذرات
بعمق. حتى قبل أن تشكل قمره في استقلال المرأة ضد تهديد هيمنة
الرجل:

"من البداية، اعتادت قمره على الانتهاء من جميع الأعمال وحدها،
الخفيفة منها والثقيلة. هل يشعر الرجال دائمًا بالتهديد بسبب سلطتهم
وقوتهم عندما يرون إمكانات النساء على التفوق؟ هل يشعر الرجال
بالخوف من استقلال المرأة واستقلالها؟ هل هم قلقون من قوتهم
وهيمنتهم؟ هل يعتقدون أن استقلال المرأة واستقلالها هي سرقة
واستيلاء على القيادة الذكورية التي حددها الله؟" (ص. ١٣٣).

في الاقتباس أعلاه، سأل قمره نفسه هل أثبت استقلاله تهديدًا
لرشيد؟ وفقًا للتقاليد الأبوية في الرياض، تم تنظيم كيفية جعل الزوجة تعتمد
على زوجها، وذلك بالمناسبة لا يُسمح للزوجة بالعمل، حتى في المملكة
العربية السعودية هناك عدد قليل جدًا من الوظائف الشاغرة للنساء، بحيث
تعتمد حياة الزوجة على رزق زوجها. من هناك خلق تسلسل هرمي في حياة
الزوج والزوجة بحيث تضطر الزوجة لاحترام زوجها على الرغم من وجود
ثغرات في توزيع الأعباء التي لم تناقش على الإطلاق علنا. تشكل الزوجة

كعبد يجب أن يخدم دائماً احتياجات زوجها، ويعتني بالأسرة والأطفال،
لمجرد أن الزوج قد أعطى زوجته لقمة العيش.

٢- الدفاع عن قصة الحب لميشيل

في القسم السابق، وصف المؤلف معاناة قصة حب ميشيل وفيشال.
الخطوط العريضة للمشكلة هي أن ميشيل لم يتم قبولها في عائلة فيصل، لأن
اسم العائلة ميشيل (عبد الرحمن)، وفقاً لأم فيصل، غير معروف جيداً في
المملكة العربية السعودية وليس على نفس مستوى عائلة فيصل. تصاعدت
المشاكل عندما تم إخبار والدة فيصل بأن ميشيل كانت ابنة امرأة أمريكية.
إن دفاع فيصل عن طريق ذكر العديد من المزايا التي تمتلكها ميشيل لم يؤدي
إلى نتائج، لذلك يجب أن تنتهي قصة حبهم رغم أنهم يحبون بعضهم
البعض.

مع عدم قبول مع افتراض قراء البريد الإلكتروني أن الخطأ في قصة
حب ميشيل وفيشال يكمن في التخلي عن فيصل بسرعة كبيرة، تقدم رجاء
الصانع دفاعاً عن قوة سلطة الأسرة في تحديد التوفيق بين أطفالهن:

"يجب أن تفهم ميشيل حقيقة أنها في الواقع على مفترق طرق؛ بين
القلوب التي وقعت في الحب والفطرة السليمة الذين يفهمون على وجه
اليقين شرط: سلطة الأسرة لتحديد الخيارات في الحياة ومستقبل
أطفالهن." (ص. ١٦٣).

كما أطلق رجاء الصانع روايته التي تحتوي على النقد الذي يوضح

آمال العشاق المحطمة بسبب قوة العائلة القوية:

"قصة مماثلة تحدث في كل مكان حولنا كل يوم ولا أحد يجزن إلا زوجين يشعران باليأس من بعضهما البعض بسبب سلطة الأسرة. فقط اثنين منهق شعروا بالحياة لأن الجحيم منها ولدت أغاني حزينة مليئة بالرتاء. نحن أغنياء الأغاني الحزينة لأن صدق الحب يذرف الدموع في هذا البلد. قصائد الصحف من الصحف ووسائل الإعلام الإلكترونية، بما في ذلك الإنترنت، مليئة بقصص الحب القسري، والحزن، والآمال المنهارة." (ص. ١٦٣-١٦٤).

في انتقاداته، ركزت رجاء الصانع على قضية النساء اللائي يتعرضن دائماً للحرمان بسبب السلطة الأسرية المضللة والممارسات الثقافية الأبوية الأخرى في المملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى قصة ميشيل، يمكننا أن نرى ذلك بنفسك في قصة قمره وشديم. حتى رجاء الصانع كان يطلق على الرجال الذين يميزون ضد النساء كـ"تمساح":

"تجدر الإشارة إلى أنه في كل حالة، تكون المرأة دائماً الخاسرة والمعاناة. لن أفصح عما كان في حضن "التمساح" عندما وقعت هذه الأحداث." (ص. ١٦٤).

في نهاية انتقاداته، أكد رجاء الصانع على الجهد الثوري في القيم القديمة التي اعتبرها ستار تبرير الأخطاء:

"في الواقع، فإن أولئك الذين يريدون ثورة ومراجعة للتقليد (التقديم الأعمى) والتقاليد المريضة، سوف يحصلون على دعم أكثر من أولئك الذين يشعرون أنهم يحترمون القيم ولكنهم يبررون أخطائهم فقط. يأتي دعم الثوريين الحقيقيين من أولئك

العقلاء، بينما يأتي دعم الثوريين المزيفين من المرضى." (ص.

(١٦٥).

٣- النصيحة والشجاعة ميشيل

من بين أربعة أصدقائها، تعتبر ميشيل أجمل الموهوبين، ولديها عقل مشرق ومعرفة واسعة للغاية، والأكثر شجاعة ولديها روح منافسة كما لا تمتلكها معظم النساء السعوديات. هذا الوصف ليس مفرطاً. وقد ثبت ذلك عندما جاء بشجاعة إلى موكب زواج فيصل للمرأة التي يختارها. في حفل زفاف فيصل، أظهر مهارة في الرقص الشرق، مما جعله مركز الاهتمام إلى جانب سحر جماله. ترك الهجوم المباشر على الزواج عائلة فيشال بنيران لحيمة ولم يتمكن فيصل من حلها إلا في أسف.

عندما تجمع الأصدقاء الأربعة وناقشوا مصير كل منهنّ التي كانت بائساً ومليءاً بالألم، تحدثت ميشيل عن آرائها التي فاجأت قمره تماماً:
"فوجئت ميشيل في أوقات معينة بالحديث عن الحرية وحقوق المرأة والعلاقات الدينية والفلسفة والاجتماعية والتفاعلات بين الرجل والمرأة. حتى أكثر وضوحاً هي نصيحة ميشيل للقمره بأن تكون امرأة مستقلة وأقوى للدفاع عن حقوقها. وقد نصحه بعدم الاستسلام للرجل أبداً، لا سيما في المسائل المختلفة المتعلقة بالدفاع عن الحقوق والحفاظ على احترام الذات" (ص. ٢٧٣).

جعلت نصيحة ميشيل الى قمره أنّها تدركا وكيف أصبحت الأكثر ترقاً بين أصدقائها الثلاثة. بناءً على نصيحة ميشيل، وصلت قمرتها أخيراً إلى حواسها وذهبت إلى طفلها، الذي كان يهتم به أكثر من جلسيات

الأطفال. تشعر قمره بأنها امرأة ضعيفة ولا تستطيع فعل أي شيء، ولا حتى تغيير حفاظات طفلها. هذا جعل قمره يبكي في منتصف الليل في عيون براءتها.

إذا كانت معظم النساء العربيات قد تتخلى عن قبول مصير التفريق والثقافة الأبوية، وليس ميشيل. في الواقع، لن يكون قوياً إذا اضطر إلى كسر القيمة في الرياض وحدها. من صمد في موقفه أخيراً اختار خيار الذهاب إلى الإمارة، حيث كان هناك بلد كانت قوانينه وقواعده أكثر ملاءمة لرؤيته للحياة:

"وفقاً لميشيل، الإمارات بلد إسلامي. لكن الإمارات توفر الحرية في الحياة الدينية والاجتماعية. ووفقاً له هذا هو المفهوم الأكثر صحة." (ص. ٣٣٦).

في الإمارات، حتى ميشيل لديها بالفعل أحلامها وطموحاتها، وانتقالها إلى الإمارات ليس سوى هدف الحد من حياتها:

"طموح ميشيل هو مواصلة حياتها المهنية في مجال المعلوماتية والصحافة. في هذا المجال، شعرت ميشيل بأنها ستحقق النجاح والشهرة. كان يحلم غالباً أن تكون هناك صورة ذات يوم على غلاف مجلة براد بيت أو جوني ديب. خريطة التنافس بين عالم النشر والتعلم والترفيه والربح ستحصل على ما يريد. العالم قريب جداً من الشخصيات الشهيرة وغالباً ما يحصل على فرصة لحضور الأحداث الكبرى مثل Oscar أو Grammy أو AMI. مرة أخرى، ميشيل حقاً لا تريد أن تكون محدودة. لم يكن يريد أن يُسجن في منزله مثل قمره أو أن يقيدته رجال مثل شديم أو مقيد في تخصصات طبية مثل شديم." (ص. ٣٣٧).

٤- استقلال أم نوير

ليس غريباً أن يقتصر دور المرأة في الشؤون الداخلية في المملكة العربية السعودية، وخاصة في مدينة الرياض. يبدو أن القوانين والقواعد في الرياض مصممة للحد من وتهميش وإضعاف النساء هناك. لا يُنظر إلى النساء إلا كأشياء تُجرد من حقهن في الحرية ويتم تنظيم احترامهن لذاتهن، بحيث إذا كانت هناك نساء يحاولن العصيان، فسيتم تصنيف النساء بشكل سلبي، حتى في بعض الأحيان بسبب الأخطاء التي لا يرتكبنها بالفعل. الصورة النمطية عن أن المرأة مخلوقات ضعيفة هي قيمة وراثية، لكن قصة أم نوير ستكون مقاومة للتمييز من قبل نساء الرياض:

"أخبر المحاضرون والمستشارون النفسيون أمي النويري أن حالة ابنته، نوري، كانت حالة نفسية وليست فسيولوجية، وأنها كانت مجرد أعراض طبيعية يعاني منها الأطفال في المراهقة، وخاصة أولئك الذين عانوا من مشاكل عائلية. بعد ذلك، أخذت الأمة نوير نفساً عميقاً، لأنه كان يعلم أن الانحراف قد لا يُعتبر مرضاً في أمريكا، بل حدثاً يمكن أن يتعرض له هو وابنته." (ص. ١٤١).

يقال إن أم نوير أرملة حيث تعني بطفلها وحده. لسوء الحظ، عانى ابنه من اضطراب جعله يرتدي ملابساً ويتصرف مثل المرأة، رغم أنه رجل. في خضم المشاكل التي واجهها أم نوير لم تظهر أدنى نقطة ضعف كصورة نمطية للمرأة التي بناها أهل الرياض حتى الآن. إنه لا يدين المصير، فالتركيز ينصب على تربية طفله الوحيد. حتى نجح في تسليم ابنه إلى المستوى الجامعي.

تثير شجاعة الرواية شخصية والدة نوري التي تتمتع ببصيرة واستقلالية وقوية، وهي عبارة عن نقد ورفض لمؤلف الثقافة الأبوية التي كانت لها هيمنة وتضع المرأة في زاوية دنيا تُصبح كائنًا وتُضعف. المؤلف ينخفض بحزم إذا كانت المرأة تعتبر ضعيفة، ودنيا وهامشية في أي حال. لا تزال النساء يتمتعن بهويتهم وهويتهم على الرغم من تمزيقهن، إلا أنهن ما زلن أحرارا بشر وهن غرائز طبيعية وشعور وسبب مثل الرجال. كان إيبو نوري الذي أصبح فيما بعد شخصية محبوبًا، من قبل النساء والرجال على السواء، دفاعًا عن المرأة كجهد لتحرير النساء وجعلهن بشرًا كريمات (فيصل، ٢٠١٨، ص. ١٤٦).

الباب الرابع

الخلاصة والاقتراحات

أ- الخلاصة

بحسب الباب القادم من أسئلة البحث في الفصل الأول يعني ما شكل تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع بنظر قاسم أمين وما استجابة النساء على تفريق الجنسية في رواية بنات الرياض لرجاء الصانع وإطار النظري في الباب الثاني والتحليل في الباب الثالث، فحصل ولخص الباحث على نتائج البحث وهي:

- ١- وجد الباحث أشكالاً جنسانية تجاه المرأة وكانت مرتبطة بوجهات نظر قاسم أمين؛ (١) الحجاب للمرأة في الأماكن العامة (٢) العنف من العلاقات الزوجية (٣) سلطة الأسرة على الحق في تقرير المصير (٤) التفريق في التعليم والتوظيف.
- ٢- ووجد الباحثون ردود فعل في الرواية على التصحيح الذي تلقوه؛ (١) تصبح المرأة مستقلة وحررة (٢) تعزيز العقلانية وتذكير بعضنا البعض.

ب- الاقتراحات

على الرغم من أن الخطاب الأخير حول الحركة النسائية قد نوقش بشكل متزايد في المجال العام والحركة منتشرة بشكل متزايد، ولكن في الممارسة العملية لا تزال هناك العديد من اللوائح أو القيم التي تكون أقل مساواة بين الجنسين، وخاصة في الدول المحافظة مثل المملكة العربية السعودية. في إندونيسيا، ما زالت صاحبة البلاغ تجد في كثير من الأحيان قيماً أبوية وتمييزية ضد المرأة، حتى في مشروع القانون الجنائي الذي أثار جدلاً مؤخراً. تتضمن هذه اللوائح السماح للأزواج "باغتصاب" زوجاتهم، وهناك حظر تجول للنساء، وصعوبة إثبات ضحايا الاغتصاب.

اللوائح المذكورة أعلاه هي بالتأكيد ضارة جداً للمرأة. صحيح أن هناك آيات في القرآن تسمح للأزواج بإجبار الزوجات على الجماع، ولكن في آيات أخرى يشجع الإسلام الأزواج على معاملة النساء باحترام. إن الفهم الجزئي في كثير من الأحيان يدفع صناع السياسة إلى وضع لوائح ضارة وأقل طموحاً. لذلك من الضروري السعي بشكل كامل وحاسم للوفاء بالخطاب العام بقضية المساواة بين الجنسين التي ليست تمييزية، لإثبات السلوك الأبوي كمنتج يستحق البشر مغادرته.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

الصانع، رجاء عبد الله. (٢٠٠٦). بنات الرياض. (ط ٢). بيروت: دار الساقى.

المراجع العربية

العسقلاني، ابن حجر. (٢٠٠٠). فتح الباري: شرح صحيح بخاري، الجزء الرابع.

الرياض: مكتبة الملك الفهد الوطنية أنشاء النشر.

الغزالي، الشيخ محمد. (د. ت.). المرأة في الإسلام. القاهرة: مكتبة أخبار اليوم الإسلامية.

بوحديبة، عبد الوهاب. (٢٠٠١). الإسلام والجنس. بيروت: رياض الريس النشر.

عمارة، محمد. (٢٠٠٦). قاسم أمين: الأعمال الكاملة. القاهرة: دار الشروق.

عمارة، محمد. (٢٠٠٢). التحرير الإسلام للمرأة. القاهرة: دار الشروق.

عمارة، محمد. (٢٠٠٣). حركة تحرير المرأة في ميزان الإسلام. القاهرة: دار الشروق.

غربال، محمد السافق. (١٩٦٥). الموسوعة العربية الميسرة. القاهرة: دار القلم.

محمود، أ. ه. (١٩٩١). المرأة المسلمة وفقه الدعوة الى الله. القاهرة: دار الوفي.

محمود، هند وشيمان الطنطاوي. (٢٠١٦). نظرة للدراسة النسوية.

المراجع الأجنبية

- Asmarany, Anugriaty Indah. (n.d). *Bias Gender sebagai Prediktor Kekerasan dalam Rumah Tangga*. Jurnal Psikologi Universitas Gadjah Mada, 35 (1): 1-20.
- Astuti, R. (1999). *Pemberontakan wanita: Peran intelektual kaum wanita dalam sejarah muslim*. Jakarta: Mizan.
- Baidowi, Ahmad. (2011). *Memandang Perempuan*. Bandung: Marja.
- Baroroh, Umul. (2002). *Feminisme dan Feminis Muslim*. Dalam Sukri, Sri Suhadjati (ed). *Pemahaman Islam dan Tantangan Keadilan Gender*. Gama Media: Yogyakarta.
- Budiman, Arif. (1985). *Pembagian Kerja Secara Seksual: Sebuah Pembahasan Sosiologis Tentang Peran Wanita di Dalam Masyarakat*. Gramedia: Jakarta.
- Djajanegara, Soenarjati. (2000). *Kritik Sastra Feminis: Sebuah Pengantar*. Jakarta: Gramedia.
- Fakih, Mansour. (1999). *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*. (Cetakan III) Pustaka Pelajar: Yogyakarta.
- Faisol, Muhammad & Ahmad Khalil. (2018). *Pembebasan Perempuan Dalam Novel Banat Al-Riyad Karya Raja' Abd Allah Al-Şani'*. Arabiyyat: Jurnal Bahasa Arab, Vol: 2 (1): 127-155.
- Harahap, Rustam Dahar Karnadi. (2002). *Pola Emansipasi wanita di Mesir*. Dalam Sukri, Sri Suhadjati (ed). *Bias Gender Dalam Pemahaman Islam*. Yogyakarta: Gama Media.
- Hassan, Rifat. (1995). *Perempuan Islam dan Islam-Pasca Patriarkhi, dalam Fatima Mernissi dan Riffat Hassan, Setara di Hadapan Allah: Relasi Laki-Laki dan Perempuan dalam Tradisi Islam Pasca Patriarkhi*, Terj. Tim LSPPA (Yogyakarta: LSPPA, 1995), h. 99-100.
- Hubies, Fitalaya S. (1997). *Feminisme dan Pemberdayaan Perempuan*. Dalam Dadang S. Anshori, Engkos Kosasih, Farida Sarimaya (ed.). Bandung: Pustaka Hidayah.
- Humm, Maggie. (2007). *Ensiklopedia Feminisme*. Yogyakarta: Fajar Pustaka Baru.

- Husaini, Adian. (2006). *Hermeneutika Feminis: Satu Kajian Kritis*. Al-Insan, Jurnal Kajian Islam, 3 (2): 101.
- Ihromi, T. O (Ed). (2007). *Penghapusan Diskriminasi Terhadap Wanita*. Bandung: Alumni.
- Jackson, Stevi dan Jackie James. (2009). *Pengantar Teori-teori Feminis Kontemporer*. Yogyakarta & Bandung: Jalansutra.
- Kalibonso, R. S. (2006). *Diskriminasi Itu Bernama Kekerasan Terhadap Perempuan*. Jurnal Perempuan, 45: 19–29.
- Maleong, Lexy J. (2008). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Masyhadi, Anisia Kumala. (2011). *Qasim Amin, dari pembebasan perempuan menuju pemberdayaan modern*. Jakarta: Paramida.
- Mernissi, Fatimah. (1994). *Ratu-ratu Islam yang Terlupakan*. (Penerjemah Rahmani Astuti, Enna Hadi; Penyunting Yuliani Liputo). Jakarta: Mizan.
- Mies, Marla. (1986). *Patriarchy and accumulation on a world Scale: Women in the International Division of Labour*. Avon: The Bath press.
- Mosse, Julia Cleves. (2003). *Gender dan Pembangunan*. (Cetakan III). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Muhammad. (2011). *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Muthali'in, Ahmad. (2001). *Bias Gender dalam pendidikan*. Muhammadiyah University Press: Surakarta.
- Nashrullah, Nashih. (2013). *Kenapa Muslimah Arab Saudi Dilarang Menyetir?* Diakses Pada 19 September, 2019, dari <https://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/fatwa/13/11/23/mwplw-kenapa-muslimah-arab-saudi-dilarang-menyetir>
- Ratna, Nyoman Kutha. (2004). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Siswanto, Victorious Aries. (2012). *Strategi dan langkah-langkah penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Sugihastuti dan Septiawan. (2007). *Gender dan Inferioritas Perempuan: Praktik Kritik Sastra Feminis*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

- Sugiyono. (2015). *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta.
- Sugiyono. (2008). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Tong, Rosemarie Putnam. (2006). *Feminist Thought: Pengantar Paling Komprehensif Kepada Aliran Utama Pemikiran Feminis*. (Penerjemah: Aquarini Priyatna Prabasmoro). Yogyakarta: Jalansutra.
- Umar, Nasaruddin. (2002). *Quran untuk Perempuan*. Jakarta: JIL.



سيرة ذاتية

أحمد صباب أبطح النعم، ولد في لامنجان تاريخ ١٧ من مارس

١٩٩٥ م. تخرج من المدرسة الابتدائية في بانجار ايار لامنجان سنة

٢٠٠٧ م. ثم التحق بمدرسة المعلمين والمعلمات في بانجار ايار

لامنجان إلى سنة ٢٠١٠ م. ثم التحق بالمدرسة مطالع الفلاح

الاسلامية في حاجين-باطي-جاوى الوسطى إلى سنة ٢٠١٥. ثم التحق

بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل على درجة

البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٩ م.

